بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السّودان المفتوحة

برنـــامج التـــــربية

البديـع

في علم التجويد

رمز المقرر ورقمه: سلم 103

إعداد المادة العلمية: أ. د. أحمد اسماعيل البيلي

التصميم التعليمي: أ. الصادق ادم عمر

التنضيد الطباعي: هبة حسن محمد خير

التصميم الفني: د. سعاد عبد الرحيم ، هبة حسن محمد خير

منشورات جامعة السّودان المفتوحة

جميع الحقوق محفوظة لجامعة السودان المفتوحة، لا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذا الكتاب، وبأيّ وجه من الوجوه، إلاّ بعد الموافقة المكتوبة من الجامعة

مقدِّمة المقرر

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده.

إنَّ علم التجويد، من أجَلِّ العلوم الإسلامية وأفضلها، لتعلقه بكلام الله تعالى.

وقد وضع علماء القراءات أصوله، وفرَّعوا فروعه، وحصروا مسائله خلال القرون الماضية.

والأصل في وضعه القرآن والسنة والإجماع. أما القرآن فمن قوله تعالى:

﴿ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلاً ﴾ [المزَّمل: 4].

وما كان النبي صلى الله عليه وسلم، يعرف كيفية الترتيل، وأنَّه عبارة عن نطق الحروف والكلمات والجمل، على نسق خاص على النحو الذي عُرف فيما بعد. ولكنَّه تعلم من جبريل عليه السلام هذه الكيفيَّة.

ولو أنَّ الله تعالى، أراد أن يُقْرأ كلامه كما يُقرأ أي كلام عربي، لقرأه النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه، كأي نَصٍّ عربي آخر. ولتناقلت الأجيال الإسلامية هذه الصورة، وهو ما لم يحدث. بل الذي حدث، أنَّ جبريل عليه السلام، تلا القرآن، على النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة خاصة، وعلَّم النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه هذه الطريقة، وتعلمها منهم التابعون وتابعوهم، ثم الأجيال الإسلامية المتعاقبة.

وكان النبي عليه الصلاة والسلام، قد رغَّب أصحابه في تعلم القرآن وتعليمه، بمثل قوله (خير كم من تعلَّم القرآن وعلَّمهُ)[1] وبَيَّن عُلَوَّ درجة الماهر في الترتيل بقوله (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)[2].

وأشار إلي مزية الماهر بالقرآن على غيره حين قال (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله)[3].

ولن يكون القارئ ماهراً إلاَّ إذا طبق أحكام التجويد على قراءته. وقد وصفت السيدة (أم سلمه) رضي الله عنها، قراءة النبي عليه السلام فقالت (كان يقرأ قراءة مُفَسَّرَةً)[4]. وسُئل الإمام عليٌّ رضي الله عنه عن معنى الترتيل، فقال: (معناه، تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف)[5].

---

[1] رواه البخارى. رقم (5027) ط / الأمير بدر بن عبد العزيز الثاني (المحرم 1421هـ).
[2] بذل المجهود فى حل أبى داود (288/7) وفتح البارى (10 / 230).
[3] الترمذى (149/1) وقال عنه: حسن صحيح.
[4] سنن الترمذى (254/4) وقال: حسن صحيح.
[5] التشر فى القراءات العشر (298/1).

وكان من الصحابة من مَهَر في الترتيل وبزَّ أقرانه، فصار معلِّماً يُتَلقَّى منه القرآن. ولهذا فإنّ الأصغر سناً من الصحابة الذين لم يتلقوا القرآن كله من النبي عليه السلام، وتلقَّوهُ من كبار الصحابة، كان أحدهم يقول: إني أقرأ القرآن بحرف (أبيّ بن كعب) أو بحرف (ابن مسعود) وهلمَّ جراً.

يريد الصحابي الأصغر سناً بهذه المقالة، أنه لم يدرك مع النبي عليه السلام أعواماً تمكنه من أخذ القرآن كله من النبي (ص) ولكنه تلقاه من صحابيٍ.

والمراد بقول الصحابي الأصغر سناً (بحرف فلان) الوجوه اللفظية التي كان الصحابي الأكبر سناً، قد تلقاها من النبي (ص) ولازم القراءة بها، وأقرأها الآخرين، ومِنْ ثَمَّ نُسِبَتْ إليه.

ولمّا كان القرآن قد أنزل بسبعة أحرف، ومعنى هذه الأحرف أنها أوجه تعود إلى اللفظ، وهذه الأوجه السبعة مفرقة في القرآن، فقد خصَّ النبي (ص) بعض الصحابة بوجه، وخصَّ صحابياً آخر بوجه آخر، في الآية التي في قراءتها وجهان فأكثر. والغاية من هذا، أن تظلَّ أوجه التعدد في بعض المواضع من القرآن محفوظة عند مجموع الصحابة. وقد ذكرت في (المكشاف) اختلاف العلماء حول مدلول (سبعة) ورجَّحْتُ قول الذين قالوا: إنها أوجه لفظية، فأنظرها هناك.

وعلى الرغم من أن الأصل في منشأ (علم التجويد) القرآن والسنة، فإنَّ أبوابه لم تحدد، ومسائله لم تحصر، وقواعده لم تُقعَّدْ، إلاَّ بعد اكتمال تدوين القرآن بزمان طويل.

ولمّا فُصِّلت أحكام هذا العلم، وضِعَتْ فيه المؤلفات الخاصة به أمّا قبل ذلك، فقد كانت أحكامه ومواضع انطباقها، تدورُ مشافهة بين المشتغلين بعلوم القرآن.

وهذه النشأة وذلك التطور، اللذان مرَّ بهما (علم التجويد) حتى وُضِعَتْ فيه المتون منثورة ومنظومة، والشروح طويلة وقصيرة، ينطبقان أيضاً على علوم العربية والإسلام كافة، نشأة فتطوراً فنضجاً فاكتمالاً.

وإنَّ نظرةً عَجْلَي على ما ذكره الشيخ (طاش كبرى زاده) رحمه الله (ت 968 هـ) عن علوم القرآن في كتابه (مفتاح السعادة)[6] ترينا كثرة المؤلفات التي وضعت عن القراءات والتجويد، خلال القرون الماضية ومازالت المؤلفات حول علوم القرآن، تتوالى في عصرنا هذا.

وجاء هذا المقرر في وحدات أربع هي:

الوحدة الأولي: مخارج الحروف.

---

[6] مفتاح السعادة (369/2).

الوحدة الثانية: أحكام النون الساكنه والتنوين.

الوحدة الثالثه: المد الأصلي والفرعي وما ألحق بهما

الوحدة الرابعة: الوقف وأقسامه.

عزيزي الدارس، لقد اشتملت الوحدة على التدريبات والأنشطة وأسئلة التقويم الذاتي، وستجد الإجابة عن التدريبات في نهاية كل وحدة. أما الأنشطة فستقوم بها وحدك بالاستعانة بمشرفك الأكاديمي وجاء في نهاية كل وحدة ثبت المراجع، التي ننصح لك بالرجوع إليها كي تفيد منها وتزيد حصيلتك العلمية.

الأهداف العامة للمقرر



يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا المقرر أن يكون قادراً على أن:

1/ يوضح عدداً من المفاهيم مثل علم التجويد، واللحن، والإظهار، والإدغام، والغنة والمد والتفخيم، والترقيق.

2/ يبين فائدة علم التجويد وغايته، وموضوعه، وحكمه، ومراتبه.

3/ يتعرف أحكام الميم والنون الساكنة والمشددتين.

4/ يبين أحكام المد وأنواعه.

5/ يتعرف أحكام اللام ويتقنها.

6/ يتقن تلاوة خمسة أجزاء من القرآن الكريم.

7/ يطبق أحكام النون واللام والراء والمد في تلاوته.

نسأل الله أن يوفقك عزيزي الدارس، لتلاوة كتابه، تلاوة متقنة وتفهمه وتدبره، وأن يجعلك ممن ينتفعون بما يتعلمون. والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.


الوحدة الأولى
علم التجويد معرفة وتطبيقاً
مخارج الحروف العربية وصفاتها

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	4
تمهيد	4
أهداف الوحدة	4
1. علم التجويد معرفة وتطبيقاً	5
2. الصوت اللُّغوى	9
3. مخارج الحروف	11
1.3 تعريف المخرج	11
2.3 عدد مخارج الحروف الأُصول والفروع	11
3.3 المخارج الأُصول	11
4. مخارج الحروف نظماً	15
5. صفات الحروف	17
1.5 مفهوم الصفة	17
2.5 عدد الصفات	17
3.5 الصفات التى لها ضد	17
4.5 الصفات التى لا ضد لها	19
5.5 أهمية معرفة الصفات وكيفيتها	21
6. التفخيم والترقيق	22
1.6 معنى التفخيم والترقق	22
2.6 الحروف التى تفخم	22
3.6 الحروف التى ترقق	22
4.6 الحروف التى ترقق وتفخم	23
7. القلقلة	24
1.7 مفهوم القلقلة وحروفها	24

2.7 شروط القلقلة	24
3.7 مراتب القلقلة وكيفية أدائها	24
الخلاصة	27
لمحة مسبقه عن الوحدة التالية	27
إجابات التدريبات	28
مسرد المصطلحات	30
المصادر والمراجع	31

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس مرحباً بك إلي الوحدة الأولى من (مقرر) البديع في علم التجويد فإن دارس علم التجويد، لابد له من دراسة مايتعلق بالحروف وكيفية نطقها – حتى يعطي الحروف حقها وينطقها نطقاً جيداً بعد معرفة مخارجها ومعرفة صفاتها كالتخميم والترقيق وكذلك القلقلة وحروفها وكيفية النطق بها وشروطها لذا سنحدثك في هذه الوحدة عن مخارج الحروف وصفاتها لكي تقوى صلتك بكتاب الله تعالى لابد لك من دراسة بعض السور القرآنية واخترنالك آيات كثيرة للتطبيق عليها.

وقد تحدثنا في بداية الوحدة عن الصوت اللُّغوى عند الإنسان تمهيداً لما تدرسه في هذه الوحدة من مخارج الحروف وصفاتها.

وللفائدة ألحقنا بالوحدة بعض الأنشطة التى يطلب منك فيها القيام ببعض الواجبات مثل الرجوع إلى كتب التفسير لقراءة تفسير بعض الآيات القرآنية.

وأيضاً أوردنا لك في هذه الوحدة بعض التدريبات التى يطلب منك الإجابة عنها بعد دراستك للموضوع، كما أوردنا بالوحدة أسئلة تقويم ذاتى وضعناها في نهاية كل موضوع نرجو أن تجيب عنها.

مرحباً بك مرة آخرى إلى هذه الوحدة ونرجو أن تستفيد منها وتُسْهم في نقدها وتقييمها.

أهداف الوحدة

عزيزي الدارس، بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغى عليك أن تكون قادراً على أن:

1/ تعرف الصوت اللُّغوى.
2/ تحدد مخرج كل حرف من الحروف.
3/ تفرق بين المخارج الأصول والفروع.
4/ تعرف عدد مخارج الحروف الأصول والفروع.
5/ تتقن لفظ القلقلة حسب موضعها في أثناء تلاوتك.
6/ تبيّن حروف القلقلة وأنواعها.

1. علمُ التجويد معرفةً وتَطْبيقاً

ما حكم علم التجويد؟

إن العلم به فرض كفاية، أمّا تطبيق أحكامه على تلاوة القرآن، فقد اختلفت أقوال العلماء فيه، فمن قائل إنه فرض عين، إلي قائل إنه سنة، إلي قائل إنه مستحب. ودليل القول بالإستحباب الحديث النبوي القائل: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة) والحديث القائل (زيِّنوا القرآن بأصواتكم)[1].

ودلت الأحاديث على أن الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران[2].

وهذه المشقة هي التي يعانيها طالب القرآن في المرحلة الأولي لتعلمه. فلو كان إتقان التلاوة فرض عين، لنص الحديث النبوي على إثم من لم يتقن التلاوة وحرمانه من أجر القراءة.

ولكنَّ من أراد إحراز المرتبة المحبَّبة إلى الله تعالى في تلاوة كتابه فعليه أن يتلقاه– كلَّه أو بعضَهُ – مشافهة، من خبير بتلاوته.

وأسلوب المشافهة في تعلم التلاوة، هو الأسلوب الذي به وصل القرآن إلي النبي صلى الله عليه وسلم، فالصحابة فإلى مَنْ بعدهم من مسلمي القرون المتتابعة.

وقد كان جبريل عليه السلام، يعارض النبي صلى الله عليه وسلم، بالقرآن في كل عام مرة، وعارضه مرتين في العام الذي قبض فيه[3].

ومن هذه المعارضة، شاع بين الطلاب في خَلَوات القرآن بالسودان تعبير (الحوار عرض لوحه على الشيخ[4]).

---

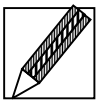
[1] رواه الحاكم فى المستدرك، وصححه. قاله السيوطى فى (الجامع الصغير) رقم (4577).

[2] فتح البارى (320/10) ورقمه فى ط / الأمير بدر (4937).

[3] فتح البارى (418/10).

[4] جمع (خَلْوة) على (خلاوى) بكسر الواو، أوفتحها، خطأ شائع. والصوابُ (خَلَوات) بفتح الخاء واللام، مثل (نَفَحات، جَفَنات، حَفَنَات)

تدريب (1)



1/ تلقى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من جبريل عليه السلام أذكر الطريقة أو الاسلوب الذي كان يدارسه به.

2/ ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة.

- حكم معرفة علم التجويد هي:

1/ واجبة.

2/ فرض عين.

3/ فرض كفاية.

عزيزي الدارس، بعد أن تحدثنا عن علم التجويد معرفة وتطبيقاً يمكننا أن نقول لن يستطيع أحد مهما بلغ من التبحُّر في علوم العربية، أن يقول إنه يستطيع أن يتلو القرآن وَفْق أحكام التجويد، دون أن يتلقاه من مختص خبير.

ومن الأدلة على ضرورة التلقي، قَوْلُ النبي صلى الله عليه وسلم. (لأبيَّ بن كعب) (أمرني الله أن أقرأ عليك القرآن).

قال (أبيٌّ) سماني لك؟ قال: نعم، (باسمك واسم أبيك) فقرأ النبي (ص) على (أبيَّ) سورة (البَيِّنَة)[5].

إنَّ الحكمة واضحة في هذه الواقعة، وهي تمثيل النبي عليه السلام لأمته، كيف يُتلقى القرآن، فقد أمره الله تعالى، أن يُنْزِلَ (أُبيَّ بن كعب) منه منزلة المعلمِّ، وشخصه الشريف منزلة المتعلم !

وفي هذا درس للذي تعلو منزلته من المسلمين، قبل أن يحسن تلاوة كلام ربه، أن يتواضع ويتتلمذ على من يكون دونه في أوضاع المجتمع، ولكنه من المعرفة بتلاوة القرآن في مكان رفيع، يفعل هذا من تعلو منزلته رغبة في أن يقرأ القرآن على نحو يرضي رب العالمين.

[5] فتح البارى (355/10)

قد اشتمل هذا الكتاب على أبرز الأحكام المتعلقة بتلاوة الذكر الحكيم، فمن تلقى القرآن كله أو بعضه، على خبير بأحكام التلاوة، وبصير بكيفية تطبيقها، ثم أكثر من المران، حتى صارت تلاوته وفق أحكام الأداء، بحيث إذا أخذ يتلو القرآن يسمعه المستمعون:

*مُخْرجاً كلَّ حرف من مخرجه.

*مُظْهراً ماحَقُّه الإظهار.

*مُدْغماً ماحَقُّه الإدغام.

*قالباً ماحَقُّه القلبُ.

*مُخْفياً ماحَقُّه الإخفاءُ.

*مُفخِّماً ماحَقُّه التفخيمُ.

*مُرَقِّقاً ماحَقُّه الترقيقُ.

*مُلْتَزِماً أطوالَ المدود.

*مُجْتنباً من الوقوف كلَّ وقف يُفْهِمُ معني غير مراد.

فمن راضَ جهاز نُطقه على هذه الأحكام، حتى بلغ مستوًى يقال عنه.

إنَّ قراءته خاليةٌ من اللحن، جَلِيِّهِ وَخَفِيِّهِ. فقد بلغ عندئذ منزلة الماهر بالقرآن، واجتاز مرحلة المعاناة التي كان قد لقيها في المرحلة الأولي للتلقي.

لقد جاء (البديُع) كما قَصَدْنا * جَليّاً في مَباحِثِهِ جميعَا

فَمَنْ يَقْفُ الذي فصَّلتُ فيه * يَكُنْ تَرْتِيلُهُ شيئاً بَدِيعَا

وضرورة التلقِّي في علوم العربية والإسلام، هو المنهج الذي درج عليه العلماء في علوم العربية والإسلام كافة. وهو في علمي القراءات والتجويد الركن الركين، والطريقة المثلى التي لا يغني عنها غيرها.

قال أحد العلماء[6]:

ولَيْسَ الذي يَرْوي من الكُتْب عِلْمَهُ * بغير سماعٍ انتحالاً من الصُّحْفِ

كَمَنْ لَقِيَ الأخيار في كلِّ بلدةٍ * ورَوَّح كي يلقي النحاريرَ في حَرْفِ

ومَنْ وفَّقه الله تعالى، فمهر في تلاوة القرآن، ورغب فيما عند الله، فليكن معلماً لغيره، لينال الوصف بالخير الذي قال عنه النبي (ص) (خيْرُكم من تعلَّمَ القرآن وعلَّمَهُ).

---

[6] بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة (440/1).

فهذا الكتاب الربَّاني، الله تعالى لخير عباده أوحاه، وجبريل ألقاه، والنبي صلى الله عليه وسلم تلقاه، فينبغي أن يكون شأننا معه، بالألسنة تالين، ولأوامره ونواهيه ممتثلين، لنكون من عباد الله الصالحين، لا من عباده الطالحين.

أسئلة تقويم ذاتى



1/ اشرح الأبيات الأتية

جبريلُ بلَّغنا رسالَةَ ربِّنا * خَتْمَ البيان أتي إلي خَتْم الرُّسُلْ

واللهُ أنزله لخير عبادِهِ * وحْياً على قلب الأمين لَقَدْ نَزَلْ

بحراً وبالقيمِ الرفيعةِ زاخراً * لا تنقضي أبداً عجائبه أجَلْ

نَتْلُوهُ بالترتيلِ حَذْوَ نبيِّنا * وَمَنِ اقتفاه مُرَ تِّلاً خَيْراً يَنَلْ

2/ أنسب الآبيات لقائلها؟

3/ أكتب معنى الاتي: وحياً، اقتفاه؟

2. الصوت اللُّغوي

عزيزي الدارس، الإنسان السَّوي – أيًّا كان قبيله – يُصدر من جهاز النطق الصوتَ اللُّغوي وغيْرَ اللغوي.

ما المراد بالصوت اللُّغوى

المراد بالصوت اللُّغوي، الصوت الذي تتكون منه الكلمات التي تحمل معاني يفهمها العارف باللغة التي يسمعها ممن يخاطبه بها، سواء أكان من أهلها، أم كان من غير أهلها.

فالأنينُ والقهقهة من الإنسان، صوتان يُسمعان، ولكنهما غير لُّغويين.

وزئير الأسود، وصهيل الخيل، ونهيق الحُمُر ونقيق الضفادع ونحوها، أصواتٌ لفصائل من الحيوان، ولكنها ليست أصواتاً لغوية.

فالنوع البشريُّ وحده من جنس الحيوان، لشعوبه لغات مكوَّنةٌ من كلمات ذوات حروف، وهذه الحروف رموزٌ لأصواتها اللُّغوية.

ومن البشر شعوبٌ إبتكرت لأصواتها اللُّغوية حروفاً، تعتبر أعلاماً لتلك الأصوات.

ومما تواطأ عليه مؤرخو الحضارات، وصف اللغات التي تكتب بحروف خاصة بها، بأنها لغات راقية، على اختلاف في درجات الرقي.

فاللغة العربية من اللغات الراقية، لأن لها حروفاً خاصة بها.

وقدَ مَّرتْ على العرب حقبة من الزمان، ولغتهم غير مكتوبة بحروف، لأنهم في تلك الحقبة، لم يكونوا قد إبتكروا حروفاً لأصواتهم اللغوية. ولكنهم تمكنوا من إبتكارها قبل نزول القرآن الكريم.

ولمّا أنزل الله القرآن باللغة العربية، زاد إهتمام العرب والمسلمين من غير العرب باللغة العربية، فاهتمَّ فريق من العلماء بتدوين كلماتها مرتبةً، وظهرت المعجمات على اختلاف مناهجها، فمنها ما رُتِّب وَفق المخارج، وما رُتِّب وفق الحروف الهجائية، وما رُتِّب وفق الموضوعات.

واهتم فريق آخر بقواعد الإعراب والصياغة، فظهر علم النحو والصرف.

واهتم آخرون بكيفية كتابة الكلمة العربية فظهر علم الإملاء. وكان من ظواهر إهتمام العلماء باللغة العربية، أن وضعوا نقط الإعجام (ب ت ث الخ) فلما جاء القرن الثاني الهجري، إبتكروا الحركات الثلاث والسَّكْنة والشدة.

وحتى منتصف القرن الثاني الهجري، لم يهتد العرب إلى رمز كتابي خاصٍ بالهمزة، فقد كانت الألف تستعمل رمزاً كتابياً لصوت الألف، وهى صوتٌ جوفي، وللهمزة وهى صوت حلقي.

ولمّا جاء الخليل بن أحمد (ت 170 هـ) رحمه الله. وكان عالماً لغويا حاد الذكاء، متعدد المواهب، فقد رأى أن يكون للهمزة رمز كتابيٌّ خاص بها. مادامت الهمزة صوتاً له خاصِّيَّتُه اللغوية، فإنَّ الهمزة، تقع فاءً من الفعل في نحو (أَمَرَ) وتقع منه عيناً في نحو (زَأَر) وتقع منه لاماً في (قرأ) فابتكر رأس العين حرفاً يصوِّر الهمزة، حيثما وقعت، وَسْط الكلمة أو في أحد طرفيها.

ثم نشأ علم الإملاء، وتطور وارتقى عصراً بعد عصر، كشأن العلوم العربية الأخرى. فرأى علماء الإملاء، فيما يتعلق برسم الهمزة، أن يختلف وضعها بحسب موقعها من الكلمة، فتوضع تارةً على الألف، وتارة على نبرة، ولا توضع على السطر إلاَّ إذا كانت في آخر الكلمة، نحو (جاء العلماء).

أمّا الألف فأبقوها على الصورة الكتابية التي عُرفت بها منذ أن عرف العرب الكتابة. ومن طبيعتها الصوتية، أنها لا تأتي في أول الكلمة، وأن ما قبلها يكون مفتوحاً أبدا، سواء أكانت ثانية أم لا.

وتكون تارةً منقلبة عن واو كما في (قال، كان) وتارة منقلبة عن ياء، كما في (تاه، جاء) وتأتى زائدة، نحو (ناصَرَ) و (انتصار) وتكون تارة غير منقلبة عن حرف آخر، كما في ألف الاثنين. نحو (كتبا، كاتبان، يكتبان) وكما في بعض حروف المعاني. نحو (ذا، لا، يا).

أسئلة تقويم ذاتى



1/ متى زاد إهتمام المسلمين باللغة العربية؟
2/ مثل لصوت غير لغوى عند الإنسان؟
3/ أكتب القاعدة التي وضعها الخليل ابن احمد في رمز الهمزة؟

عزيزي الدارس، بعد الحديث عن الصوت اللُّغوى نأتى لنتكلم عن عدد الحروف العربية، التي منها أُلفت الكلمات العربية، تسعة وعشرون (29) حرفاً، وهى رموز كتابية للتسعة والعشرين صوتاً، التي تخرج من جهاز النطق عند العربي، وعند الناطق بالعربية من غير العرب.

3. مخارج الحروف

1.3 تعريف المخرج

المخرج لغة: اسم لموضع خروج الحروف.

المخرج إصطلاحاً: محل خروج الحرف – أى ظهوره الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميَّز به عن غيره.

وفيما يلي بَسْط القول عن مخارج هذه الحروف، الأصول والفروع، وتحديد موضع كل حرف في جهاز التكلم. ابتداء من الجوف وإنتهاء بالشفتين.

2.3 عدد مخارج الحروف الأُصول والفروع

المخارج الأصول خمسة، والمخارج الفروع سبعة عشر (17) مخرجاً ومن هذه الأصول الخمسة، أصلان لا فروع لهما، وهما:

1/ الجوف.

2/ والخيشوم.

أمّا الثلاثة الباقية، ففروعها مختلفة في العدد. فللحلق ثلاثة، (3) وللِّسان عشرة (10) وللشفتين اثنان (2)

3.3 المخارج الأصول الخمسة هي

1/ الجوفُ: وهو مخرج ثلاثة أحرف.

2/ والحلقُ: وبه ثلاثة مخارج، لستة (6) أحرف.

3/ واللسان: وبه ثلاثة مخارج، لثمانية عشر (18) حرفاً.

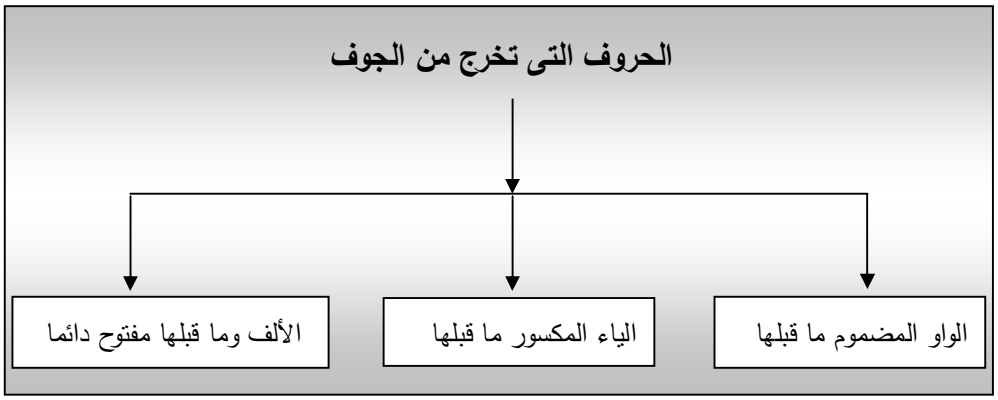
4/ والشفتان: و بهما مخرجان لأربعة أحرف.

5/ والخيشوم: وهو مخرج صوت الغنة.

وفيما يلي ذكر الحروف التي تخرج من كل مخرج:

1/ المخرج الأصلى الأول: الجَوْف

وتخرج منه ثلاثة أحرف، وهى



2/ المخرج الأصلي الثاني: الحَلْقُ

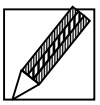
وبه ثلاثة (3) مخارج. لستة أحرف، وهي:

المخرج	الحرف	
1/ أقصى الحلق	الهمزة	الهاء
2/ وسط الحلق	العين	الحاء
3/ طرف اللسان نحو المخارج	الغين	الخاء

وَوَفْق هذا الترتيب، جاء بيت الجمزوري رحمه الله:

(هَمْزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءُ * مهملتان ثم غَيْنٌ خاءُ)

تدريب (2)



عزيزي الدارس، أجب عن الآتي:

1/ المخارج الأصول خمسة منها– الحلق – أذكر الحروف التي تخرج منه مع بيان مخرج كل حرف.

2/ هل الخيشوم مخرج للصوت أم للحرف؟

بعد إجابتك عن التدريبات نتحدث عن المخرج الأصلى الثالث.

3/ المخرجُ الأصلي الثالثُ: اللِّسانُ

وبه عشرة (10) مخارج فرعية، تخرج منها ثمانية عشر (18) حرفاً وبيان هذه الفروع العشرة، والحروف التي تخرج منها على النحو الآتي:

المخرج اللِّساني الفرعي الأول

1/ أقصى اللسان من جهة الحلق، وما يحاذيه من الحنك الأعلى، مخرج (القاف) وحدها.

المخرج اللِّسانى الفرعي الثاني

2/ أقصى اللسان من جهة الحلق، تحت مخرج القاف: مخرج (الكاف) وحدها.

المخرج اللِّساني الفرعي الثالث

3/ وسط اللسان، مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى: مخرج ثلاثة أحرف، وهي:
(الجيمُ والشينُ والياءُ غَيْرُ المدِّيةِ)

المخرجُ اللِّساني الفرعي الرابعُ

4/ حافة اللسان اليسرى، مع ما يليها من الأضراس العليا: مخرج (الضاد) وحدها.

المخرجُ اللِّساني الفرعي الخامِسُ

5/ طرف اللسان، مع ما يقابله من الحنك الأعلى: مخرج (اللام) وحدها.

المخرجُ اللِّساني الفرعي السَّادِسُ

6/ طرف اللسان، مع إلتصاقه بالثنايا العليا: منه تخرج (النون الساكنة) المظهرة وحدها.

المخرجُ اللِّساني الفرعي السابعُ

7/ طرف اللسان مع ظهره، وما يحاذيه من اللِّثةِ العُليا. تخرج منه (الراءُ) وحدها.

المخرجُ اللِّساني الفرعي الثامِنُ

8/ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا: تخرج منه ثلاثة أحرف. هي (التاء والدال والطاء).

المخرجُ اللِّساني الفرعي التاسعُ

9/ طرف اللسان، مع ما بين الثنايا العليا والسُّفلي: تخرج منه ثلاثة أحرف وهي (الزايُ والسينُ والصادُ).

المخرجُ اللّساني الفرعيُّ العاشِرُ

10/ طرف اللسان، مع أطراف الثنايا العليا، تخرج منه ثلاثة أحرف وهي (الثاء والذال والظاء).

أسئلة تقويم ذاتى



أجب عن الأتى؟

1/ من أين تخرج الأحرف الثلاثه: (الظاء والذال والثاء)؟

2/ ما هي الحروف التى مخرجها طرف اللسان مع أُصول الثنايا العليا؟

3/ أذكر الحروف التى تخرج من حافة اللسان اليسرى.

في الفقرة قبل أسئلة التقويم تحدثنا عن المخرج الأصلى: الثالث والآن نتكلم عن

4/ المخرجُ الأصلى الرابعُ: الشَّفَتانِ

وبه ثلاثة مخارج، تخرج منها أربعة (4) أحرف، هي (الفاءُ والباءُ والميمُ والواوُ غير المدِّية).

1/ باطن الشفة السفلي، مع أطراف الثنايا العليا، مخرج (الفاء) وحدها.

2/ ما بين الشفتين، مع إنطباقهما: مخرج (الباء والميم).

3/ ما بين الشفتين، مع عدم إنطباقهما: تخرج (الواو غَيْرُ المدِّية) وحدها.

5/ المخرج الأصلي الخامسُ: الخيشومُ

الخيشومُ: هو أقصي الأنف، إلي الداخل، فوق غار الحنك الأعلى، ومنه تخرج (الغُنَّة).

والغُنَّةُ ليست حرفاً، ولكنها صفة صوتية، تعتري:

1/ النون الساكنة، ونون التنوين، في حالتي الإخفاء والإدغام.

2/ الميم الساكنة، في حالتي إدغامها وإخفائها.

3/ النون المشدَّدة.

4/ الميم المشدَّدة.

أسئلة تقويم ذاتي



1/ ما الفرق بين لغة لها حروفها الخاصة بها ولغة ليس لها حروف خاصة بها.
2/ من هو العالم اللُّغوي الذي ابتكر رأس العين رمزاً كتابياً لصوت الهمزة؟
3/ أذكر خمسة أفعال من القرآن الكريم تقع الهمزة في أوائلها.
4/ ما هي الحروف التي مخرجها الشفتان؟

4. مخارج الحروف العربية نظماً

وهاك مخارج الحروف، أُصُولِها وفروعِها، نظماً:

الصَّوْتُ قَبْلَ الْحَرْفِ نُطْقاً قَدْ وُجِدْ
في عالمِ الإنسانِ قدْماً فاعْتَمِدْ
وصَوَّرُوا الأصواتَ بالحروفِ
فالحرفُ رمزُ الصَّوتِ في المألوفِ
مَخارجُ الحروفِ عِنْدَ العربِ
مَحْصُورةٌ في خمسةٍ فاسْتَوْعِبِ
في الجوف واللسانِ والحُلقوم
والشفتين بَعْدُ والخَيْشومِ
وهذه الأصولُ والفروعُ عَشْرَةُ
وسَبْعَةٌ تَضافُ والبِيَانُ نِعْمَةْ

أسئلة تقويم ذاتي

1/ اشرح البيت الآتي

الصوتُ قبل الحرفِ نُطْقاً قد وُجِدْ * في عالمِ الإنسانِ قِدْماً فاعْتَمِدْ

2/ إذا أخطأ القارئ غير المجوِّد فَقَلَبَ الثاءَ سيناً في (لابثين) من قوله تعالى:

﴿ لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴾ (النبأ 23)

فما هو المعنى الذي تؤديه القراءة الصحيحة، والقراءة المحَّرفةُ؟

3/ إذا قَلَبَ القارئ غَيْرُ المجوِّد الذالَ زياً، والقافَ غيناً في قوله تعالى:

﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابٗا ﴾ [النبأ:30]

فما هو المعنى الذي يؤديه الأمر في القراءة الصحيحة وفي القراءة الخاطئة

4/ إذا قَلَبَ القارئ غير المجود القافَ غيناً في (تَفَرَّقَ) من قوله تعالى:

﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴾ [البينة:4]

فما هو المعنى الذي يؤديه الفعلان الصحيح والخطأ؟

5/ إذا أخطأ القارئ غير المجوِّد، فَقَلَبَ الذالَ زياً في (ذَرْعاً) من قوله تعالى:

﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ ﴾ [هود:77]

فما هو المعنى الذي تؤديه القراءتان الصحيحة والمحرَّفة؟

توجيه:

قف على معانى هذه الكلمات في مواضعها من كتب التفسير، يَظْهَرْ لك المعنى المراد، وما تدل عليه الكلمة المحرَّفة.

5. صفات الحروف

1.5 مفهوم الصفة

الصفة في اللُّغة ما قام بالشيء من المعاني، حسياً كان كالبياض والصفرة والحمرة، أو معنوياً كالعلم والأدب.

وفي الإصطلاح: الصفةً تَعْرِضُ للحرف عند النطق به كجريان النفَس في الحروف المهموسة وعدم جريانه في الحروف المجهورة. (عبد الفتاح المرصفي).

2.5 عدد الصفات

اِختلف العلماء في عدد صفات الحروف، والمشهور عندهم أنها سبع عشرة صفة، وهو الذي إختاره الحافظ ابن الجرزي. وهذه الصفات تنقسم قسمين: قسم له ضد وهو خمس وهي:

1/ الجهر وضده الهمس.

2/ الشدة، وضدها الرخاوة والتوسط.

3/ الاستعلاء وضده الإستفال.

4/ الإطباق وضده الإنفتاح.

5/ الإذلاق وضده الإصمات.

وبذلك يكون مجموعها عشر صفات، أي الصفة وضدها.

وقسم لا ضد له وهي سبع: الصفير، القلقلة، واللين، والإنحراف، والتكرير، والتفشي، والإستطالة.

3.5 الصفات التى لها ضد

1/ الهمس: والهمس لغة الخفاء، وفي الإصطلاح: ضعف التَّصويت بالحرف لضعف الإعتماد عليه في المخرج حتى جرى النفس معه فكان فيه همس، أي خفاء، وحروفه عشرة جمعت في قولهم "فحثه شخص سكت"، وهي التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصاد والفاء والكاف والهاء.

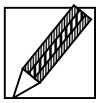
2/ الجهر: وهو ضد الهمس، ومعناه في اللغة الإظهار والإعلان، وفي الإصطلاح قوة التصويت بالحرف لقوة الإعتماد عليه في المخرج حتى منع جريان النفس معه فكان فيه جهر وإظهار وحروفه ثمانية عشر، وهي باقي الحروف بعد حذف حروف الهمس العشرة.

3/ الشدة والتوسط: والشدة في اللغة: القوة وفي الإصطلاح لزوم الحرف لموضعه لقوة الإعتماد عليه في المخرج حتى حبس الصوت، وحروفه ثمانية جمعت في قولهم "أجد قط بكت" وهي الهمزة، والباء، والتاء، والجيم، والدال، والطاء، والقاف، والكاف.

والتوسط: هو ما بين الشدة والرخاوة، ومعناه في اللغة: الإعتدال، وفي الاصطلاح: كون الحرف بين الرخاوة والشدة، وحروفه خمسة مجموعة في قولهم "لِنْ عمر" فهي {الراء، والعين، واللام والميم، والنون}.

4/ الرخاوة: وهي ضد الشدة والتوسط، ومعناها في اللغة: اللين، وفي الإصطلاح جريان الصوت مع الحرف لضعف الإعتماد على المخرج وحروفه خمسة عشر هي باقي الحروف بعد إسقاط حروف الشدة والتوسط.

تدريب (4)



1/ كم عدد الصفات، وما أقسامها؟

2/ ما المقصود بالهمس والجهر، وما حروف كل منهما؟

نشاط



قم بالإستماع إلى الشريط الذي سجل عليه القرآن، ملاحظاً كيفية نطق الحروف التي ذكرنا لك صفاتها.

5/ الاستعلاء: هو في اللغة: الإرتفاع، وفي الإصطلاح إرتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه، ولذلك سمي مستعلياً، وحروفه سبعة جمعت في قولهم "خص ضغط قظ" وهي الحاء، والصاد، والطاء، والظاء، والغين، والقاف.

6/ الإسْتِفَال: وهو ضد الإستعلاء ومعناه في اللغة: الانخفاض، وفي الإصطلاح إنخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض الصوت إلى قاع الفم، ولذا سمي مستفلاً وحروفه واحد وعشرون حرفاً، هي الباقية بعد إسقاط حروف الإستعلاء السبعة.

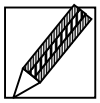
7/ الإطباق: وهو في اللغة: الإلتصاق، وفي الإصطلاح: إلتصاق طائفة من اللسان إلي الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وإنحصار الصوت بينهما، وحروفه أربعة هي: الصاد، الضاد، والطاء، والظاء وأقوى حروف الإطباق الطاء، وأضْعَفُها الظاء.

8/ الإنفتاح: وهو ضد الإطباق، وهو في اللغة: الإفتراق، وفي الإصطلاح تجافي ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فلا ينحصر بينهما، وحروفه أربعة وعشرون، هي الباقية بعد إسقاط حروف الإطباق.

9/ الذلاقة: ومعناها لغة: حدة اللسان وبلاغته، وفي الإصطلاح: الإعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان (أي طرفه) والشفة، وحروفه سته جمعت في قولهم "فر من لب"، سميت هذه مذلقة لسرعة النطق بها.

10/ الإصمات: وهو ضد الذلاقة ومعناه في اللغة: المنع، وفي الإصطلاح: منع حروفه من أن يبني منها وحدها في كلام العرب كلمة رباعية الأصول أو خماسية لثقلها على اللسان، فلذلك لا بد أن يكون في الكلمة الرباعية أو الخماسية حرف من الحروف المذلقة مع الحروف المصمتة.

تدريب (5)



1/ عرف المصطحات التالية: الاستعلاء، الرخاوة، الذلاقة.

2/ ما صفات الأحرف التالية: الخاء، السين، الراء، اللام.

نشاط



اِقرأ موضوع الصفات التي لها ضد من كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد ص 44-53.

4.5 الصفات التي لا ضد لها

والصفات التي لا ضد لها سبع هي:

1/ الصفير: وهو لغة: حدة الصوت، وفي الإصطلاح: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صفير الطائر. وحروفه ثلاثة الصاد، والسين، والزاي، فإذا قلت أص، أز، أس، سمعت صوتاً يشبه صفير الطائر.

2/ القلقلة: وهي في اللغة: التحريك والاضطراب، وفي الاصطلاح: اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً، حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفه خمسة، مجموعة في قولهم "قطب جد" ويأتي تفصيلها في الوحدة الثانية من المقرر.

3/ اللين: وهو في اللغة: السهولة وفي الاصطلاح: خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان وله حرفان الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل كلمتي: الخَوْف، البَيْت، فهما يخرجان بلين وعدم كلفة على اللسان.

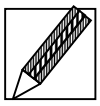
4/ الإنحراف: وهو في اللغة: الميل وفي الاصطلاح: ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وله حرفان اللام والراء، فاللام فيها إنحراف أي ميل إلى ناحية طرف اللسان، والراء فيها إنحراف إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة اللام، ولذلك ينطق الألدغ الراء لاماً.

5/ التكرير: وهو في اللغة: اعادة الشيئ مرة أو أكثر. وفي الاصطلاح: إرتقاء طرف اللسان عند النطق بالحرف، وهي صفة لازمة للراء، ومعني وصف الراء بالتكرير أنها قابلة لهذه الصفة، وليس المقصود بذلك أنّ القارئ عندما ينطق بها، ينطقها مكررة، إذ يجب عليه التحرز عن ذلك، وإجتنابه. فالغرض من معرفة صفة التكرير للراء ترك العمل به، عكس الصفات المتقدمة؛ إذ الغرض الإتيان بها.

6/ التفشّي: وهو في اللغة: الانتشار، وفي الاصطلاح إنتشار خروج الريح في الفم عند النطق بالحرف. وله حرف واحد هو الشين، إذ عند النطق به تنتشر ريح زائدة في الفم.

7/ الإستطالة: في اللغة: الإمتداد وفي الاصطلاح إمتداد الصوت من أول حافة اللسان إلي آخرها وهي صفة لحرف واحد وهو الضاد وسمي كذلك لإمتدادها حتى يتصل بمخرج اللام.

تدريب (6)



1/ ما المقصود بالصفير، وما هي أحرفه، ولم سميت كذلك؟

2/ ما صفة حرف الراء، وهل يجب عليك الإتيان بهذه الصفة عند النطق؟

5.5 أهمية معرفة الصفات وكيفيتها

ذكر الشيخ عبد الفتاح المرصفي في كتابه: هداية القارئ، أهمية معرفة الصفات، حيث قال: ولمعرفة هذا الباب فوائد هامّة وجليلة منها:

1/ تمييز الحروف المشتركة في المخرج، إذ لولاها لكانت تلك الحروف حرفاً واحداً، فمن ذلك الطاء فلولا إنفرادها بالاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاء لإتفاقهما في المخرج.

2/ تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج.

3/ معرفة قوى الحروف وضعفها ليعلم ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز (ص75) هداية القارئ – المرصفي.

كيفية معرفة الصفة

إذا أردت – عزيزي الدارس – معرفة صفة حرف، فخذ هذا الحرف، ومر به أولاً على حروف صفة الهمس وهي "فحثه شخص سكت" فإن وجدته فيها فأثبت له صفة الهمس وإن لم يكن فاثبت له صفة الجهر، ثم مر به على حروف الشدة وهي "أجد قط بكت" وعلى حروف التوسط وهي "لن عمر" فإن كان فيها فاثبت له أحدى هاتين الصفتين، وإن لم يكن فيهما، فاثبت له صفة الرخاوة، ثم مر به على حروف الإستعلاء وهي "خص ضغط قظ" فإن كان فيها فاثبت له صفة الإستعلاء وإن لم يكن فاثبت له صفة الإستفال. ثم مر به على حروف الإطباق الأربعة وهي الصاد، والضاد، والطاء، والفاء" فإن كان فيها فاثبت له صفة الإطباق وإن لم يكن فاثبت له هذه الصفة، وإن لم يكن فاثبت له صفة الإصمات.

ثم مر به على الصفات التي لا ضد لها، فإن كان موجوداً في واحدة منها فاثبت له هذه الصفة.

أسئلة التقويم الذاتي



1/ ما المقصود بالاستعلاء والإطباق في الصفات، وما هي صفات كل منهما؟

2/ كيف يمكنك تحديد الصفات التي يتصف بها الحرف.

3/ بين صفات الحروف التالية:

الجيم، العين، الطاء، الباء، الميم، الكاف، الثاء.

6. التفخيم والترقيق

1.6 معني التفخيم والترقيق

التفخيم في اللغة: التسمين، وفي الإصطلاح: تسمين الحرف بجعله في المخرج جسيماً سميناً وفي الصفة قوياً، ويقال أيضاً التغليظ، ولكن غلب استعمال التفخيم في الراءات، والتغليظ في اللامات.

والترقيق ضد التفخيم، وهو في اللغة: التنحيف، وفي الاصطلاح تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة قوياً.

واعلم عزيزي الدارس، أن هناك حروفاً تفخّم دائماً، وحروفاً ترقق دائماً وحروفاً يمكن أن ترقق ويمكن أن تفخم.

2.6 الحروف التي تفخّم

الحروف التي تفخم دائماً هي حروف الإستعلاء المجموعة في قولهم "خص ضغط قظ" والتفخيم فيها ليس في مرتبة واحدة، ولكنه يتفاوت حسب ما يتصف به الحرف من الصفات، وأقوى ما يكون التفخيم في حروف الإطباق وهي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، وقد ذكر ابن حجر أن التفخيم له خمس مراتب وهي:

الأولي: وهي التي قوي فيها التفخيم وهي الأحرف المفتوحة التي جاء بعدها ألف مثل: (طاب)، (ضاق)، (غائبين)، (خائبين).

الثانية: وهي أقل من الأولى في القوة وهي المفتوحة التي ليس بعدها ألف نحو طبع، ضرب، صدق، خَلَق، غفر.

الثالثة: وهي كذلك أقل من الثانية وهي المضمومة مثل (طُبع)، ضُربت، قُتِل، غُلِبت.

الرابعة: وهي الساكنة مثل (يُطْبع) يُضْرِب، يُطْعمون، تُقْحمون، إطْعام.

الخامسة: وهي المكسورة مثل: طِباقاً ضِرار، خفاقاً، وهي أضعف المراتب في التفخيم.

3.6 الحروف التي ترقَّق دائماً

والحروف التي ترقق دائماً حروف الإستفال، باستثناء ألف المد والراء واللام من لفظ الجلالة، وهناك حروف مستفلة يكون فيها الترقيق آكد، وذلك مثل حرف الهمزة عند الإبتداء به

مثل (اهدنا) ومنها الباء في كلمة (برق)، وباطل، وبهِمُ، وبذي، ومنها الجيم في قوله "اجتثت من فوق الأرض" "قرآن الفجر".

نشاط

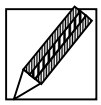


اقرأ موضوع الترقيق من كتاب هداية القاري ص 113، 119. وقم بكتابة ثلاثة آيات بها حرف مرقق.

4.6 الحروف التي ترقق وتفخم

وهي الحروف التي ترقق تارة وتفخم وهي ثلاثة: الألف المدية ولا ما اسم الجلالة والراء. أما الألف المدية فهي كما في (جاء، قال) حيث تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً، فإذا وقعت بعد مفخم فخمت، مثل ضاق، طال، الراشدون، قال، وإن وقعت بعد مرقق رققت مثل جاد، شاد، الرحمن. أما اللام والراء، فقد حدثناك عنهما في مساق تلاوة وتجويد رقم (1) فارجع إليه.

تدريب (7)



ما هي الأحرف التي تفخم؟

نشاط



ارجع إلى مساق تلاوة وتجويد (1) واقرأ حالات تفخيم الراء وترقيقها وتفخيم اللام وترقيقها.

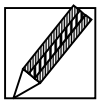
7. القلقلة

1.7 مفهومها وحروفها

القلقلة من صفات الحروف التي لا ضد لها. وهي في اللغة: التحريك والإضطراب. وفي الإصطلاح إضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.

حروف القلقلة خمسة، مجموعة في قولهم (قطب جد) فهي {الباء، والجيم، والدال، والطاء، والقاف} وسميت حروف القلقلة لأنها حال سكونها تتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية، وذلك لأن من صفاتها الشدة والجهر، فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها والجهر يمنع النفس أن يجري معها، ولذلك إحتاجت إلى التكلُّف في بيانها وذلك بإخراجها شبه متحركة.

تدريب (8)



ما هي أحرف القلقلة، ولم سميت كذلك؟

2.7 شروط القلقلة

يشترط في القلقلة أن تكون في حرف ساكن، أو متحرك وُقِف عليه فسكن، وذلك مثل (يقْبل)، (يدْرؤا)، (يجْمع)، (يبْدأ)، (جاء الحقّ)، (تبت يدا أبي لهب وتبّ)

وقد ذكر علماء التجويد أن القلقلة تكون في الحروف المتحركة كذلك، ولكنها لا تكون ظاهرة فيها، كما تظهر في الأحرف الساكنة، والقلقلة أقوى ما تكون في حرف الطاء، ثم في حرف الجيم، ثم في الثلاثة الباقية.

3.7 مراتب القلقلة وكيفيّة أدائها

ذكر الشيخ عبد الفتاح المرصفي صاحب كتاب هداية القاري أن للقلقلة مراتب أربعاً هي:

الأولى: الساكن الموقوف عليه المشدد وذلك مثل (بالحقّ).

الثانية: الساكن الموقوف عليه المخفف مثل (محيط).

الثالثة: الساكن الموصول وهو الساكن سكوناً أصلياً اً مثل (يجْمعُ).

الرابعة: المتحرك مطلقاً كالطاء والباء مثل (طَبَع). وهذه كما قلنا لا تظهر فيها القلقلة (المرصفي ص 86).

كيفية أداء القلقلة

تنقسم القلقلة في غير المتحرك إلى ثلاثة أقسام: صغير وكبير وأكبر.

الصغير: ما كان وجوده في الساكن الموصول مثل (يقْدر)، (يجْمع)، (يطْبع).

والكبير: ما كان في الساكن الموقوف عليه المخفف وذلك مثل (والله من ورائهم محيطْ)، (بل هو قرآن مجيدْ)، (وأدبار السجودْ).

والأكبر: ما كان حاصلٌ في الساكن الموقوف عليه المشدد وذلك مثل (بالحقْ).

أما كيفية أدائها:

يتبع الحرف المقلقل حركة ما قبله في الحالات الثلاث؛ فإن كان ما قبله مفتوحاً فقلقلته تكون أقرب للفتح وذلك مثل ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (الصافات:110).

﴿ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴾ (ص: 12).

وإن كان ما قبله مضموماً فقلقلته أقرب للضم ﴿ هَٰذَا فَوۡجٞ مُّقۡتَحِمٞ مَّعَكُمۡۖ ﴾ (ص: 59). ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴾ (يس: 77).

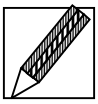
وإن كان ما قبله مكسوراً فقلقلته أقرب للكسر ﴿ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ ﴾ (ص: 44).

﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدۡهُ عَذَابٗا ضِعۡفٗا فِي ٱلنَّارِ ﴾ (ص: 61)،

﴿ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ ﴾ (ص: 75) وهذا ما ذهب إليه جمهور القراء.

وذهب آخرون إلى أن الحرف المقلقل يكون للفتح أقرب مطلقاً سواء أكان الحرف قبله مفتوحاً أم مكسوراً، والأول أقوى.

تدريب (9)



هات ست كلمات يكون في حروفها قلقلة، ويكون الحرف الذي قبل حرف القلقلة في اثنتين منها مفتوحاً، وفي اثنتين مكسوراً مضموماً.

نشاط



1/ قم بكتابة بحث حول تفسير سورة (ص) مستعيناً بتفسير جامع البيان للطبري وتفسير الكشاف للزمخشري، وتفسير ابن كثير.

2/ استمع إلي الشريط الذي سجلت عليه هذه السور: الصافات، ص، الزمر، بصوت الشيخ الحصري، ولاحظ كيفية النطق بأحرف القلقلة.

3/ قم بحفظ سورتي المدثر، والجن.

أسئلة التقويم الذاتي



1/ ما المقصود بالقلقلة وما حروفها؟

2/ ما مراتب القلقلة ممثلاً لكلٍ بمثال؟

3/ بيّن كيف تؤدى القلقلة، ذاكراً أمثلة توضيحية لذلك.

الخلاصة

علوم التجويد متصل بعضها ببعض وقد ذكرنا في الوحدة حكم علم التجويد وقلنا هو فرض كفاية.

وقد تحدثنا عن مخارج الحروف وهو موضوع مهم في علم التجويد عرفت أَن عدد المخارج الأصول خمسة وهى – الجوف الحلق واللسان والشفتان والخيشوم وأنها تتفرع إلى سبعة عشر مخرجاً فرعياً وعرفت كيف يمكنك تحديد المخرج وقد ذكرنا لك تطبيقات من القرآن الكريم فى عدد من آياته ولابد أن تقف على المعنى المراد من كتب التفسير فى الآيات التى أوردناها للتطبيق عليها. كما شرحنا في هذه الوحدة المقصود بالقلقلة وهي من صفات الحروف التي ليست لها ضد ومراتبها وكيفية أدائها وقلنا أن أحرفها مجموعة في (قطب جد).

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

بعد الحديث عن مخارج الحروف وصفاتها ومعرفة القلقلة وحروفها نتحدث في الوحدة التالية عن قضايا متصلة اتصالاً وثيقاً بعلم التجويد وهي حكم النون الساكنة والتنوين.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

1/ إن الأسلوب الذي تلقي به النبي صلى الله عليه وسلم القرآن من جبريل عليه السلام هو المشافهة.

2/ حكم معرفة علم التجويد فرض كفاية.

تدريب (2)

1/ أقصي الحلق تخرج منه: الهمزة والهاء.

2/ وسط الحلق تخرج منه: العين والحاء.

3/ طرف اللسان نحو المخارج تخرج منه: الغين والخاء.

تدريب (3)

الحروف الحلقية هي الهمزة – الهاء – العين – الحاء – الغين – الخاء وسميت بذلك لأنها تخرج من الحلق.

تدريب (4)

1/ عدد الصفات سبع عشرة صفة وتنقسم قسمين قسم لاضد له وقسم له ضد.

2/ الهمس: ضعف التصويت بالحرف لضعف الإعتماد عليه في المخرج وحروفه مجموعة في قولهم (فحثه شخص سكت).

3/ الجهر: ضد الهمس وهو قوة التصويت بالحرف لقوة الإعتماد عليه في المخرج وحروفه باقي حروف الهجاء بعد حذف حروف الهمس.

تدريب (5)

الإستعلاء لغة: الإرتفاع واصِطلاحاً: إرتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فيرتفع الصوت معه.

- الرخاوة ضد الشدة والتوسط ومعناها في اللغة: اللين وفي الإصطلاح جريان الصوت مع الحرف لضعف الإعتماد عليه.
- الذلاقة معناها في اللغة: حدة اللسان وفصاحته وفي اِصطلاح الإعتماد في النطق بالحرف على ذلق اللسان والشفة وسُمِّي كذلك لسرعة النطق.

- الخاء صفاتها الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات.
- السين صفاتها الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات.
- الراء صفاتها الجهر، التوسط، الاستعلاء، الانفتاح، الذَّلاقة.
- اللام صفاتها الجهر، التوسط، الاستعلاء، الانفتاح، الذَّلاقة.

تدريب (6)

الصفير لغة: حدة الصوت واصطلاحاً صوت زائد يخرج من بين الشفتين وسمي كذلك لأن هذا الصوت الذي يخرج يشبه صوت الطائر وأحرفه ثلاثة – الصاد، السين، الزاى.

الراء: صفتها التكرير، ولا يجوز الإتيان بها عند النطق بالراء فمعرفتها كي نجتنبها.

تدريب (7)

الأحرف التي تفخم مجموعة في قولهم (خص، ضغط، قظ).

تدريب (8)

أحرف القلقلة مجموعة في قولهم (قطب جد) وسميت بذلك لأنها حال سكونها تقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية.

تدريب (9)

ما قبل حرف القلقلة مفتوح: خلَقْنا، وأَقْبل بعضهم، لشاعر مَجْنون

ما قبل حرف القلقلة مكسور: عَجِبْنَ، إن كِدْت لتردين.

ما قبل حرف القلقلة مضموم: كذلك نفعلُ بالمُجْرِمْين، فكان من المُدْ حَضِينَ.

مسرد المصطلحات

الصِّفَةُ: كيفية تعرض للحرف عند النطق به عند جريانه في الحروف المهموسة وعدم جريانه في الحروف المجهورة.

القلقلة: اِضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.

المخرج: محل خروج الحروف أي ظهوره.

الإستطالة: إمتداد الصوت من أول حافة اللسان إلي آخره.

الإنحراف: مبل الحرف بعد خروجه من مخرجه.

التفشي: إنتشار خروج الهواء في الفم عند النطق بالحرف.

الذلاقة: الإعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان والشفة.

الصفير: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صفير الطائر.

المصادر والمراجع

1/ أحمد البيليِّ. الأصوات العربية في القرآن (مخطوط)

2/ أبى عاصم عبد العزيز عبد الفتاح. قواعد التجويد. ط/ المدينة المنورة 1399هـ.

3/ ابن الجزري. طيبة النشر في القراءات العشر. ط/ جُدة 1414هـ.

4/ أبى عمر عثمان الداني. المكتَفَى في الوقف والابتدا. ط (1404–1984) بيروت.

5/ الملاَّ على بن سلطان القاري. لمنح الفكرية على متن الجزرية. ط/ 1419هـ.

6/ القول السديد في أحكام التجويد. لجمعية القرآن بطرابلس لبنان 1382هـ 1962م.

7/ حسن إبراهيم الشاعر. تحفة الإخوان في بيان أحكام التجويد. ط/الكويت1400هـ.

8/ حسن خير الدين: غُنْية المستفيد. ط/ القاهرة بدون تاريخ.

9/ خالد الأزهري الوقاد. الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية. ط/ الكويت 1423 هـ

10/ عبد الحق عبد الدائم. العقد الفريد في علم التجويد. ط/ صنعاء 1419 هـ.

11/عمر عاصم. مختصر التجويد. ط / 1420هـ.

12/ فتحي خليل. قواعد الترتيل الميسَّرة. ط/ جدة بدون تاريخ.

13/ محمد الصادق قمحاوي. البرهان في تجويد القرآن. ط / القاهرة 1965.

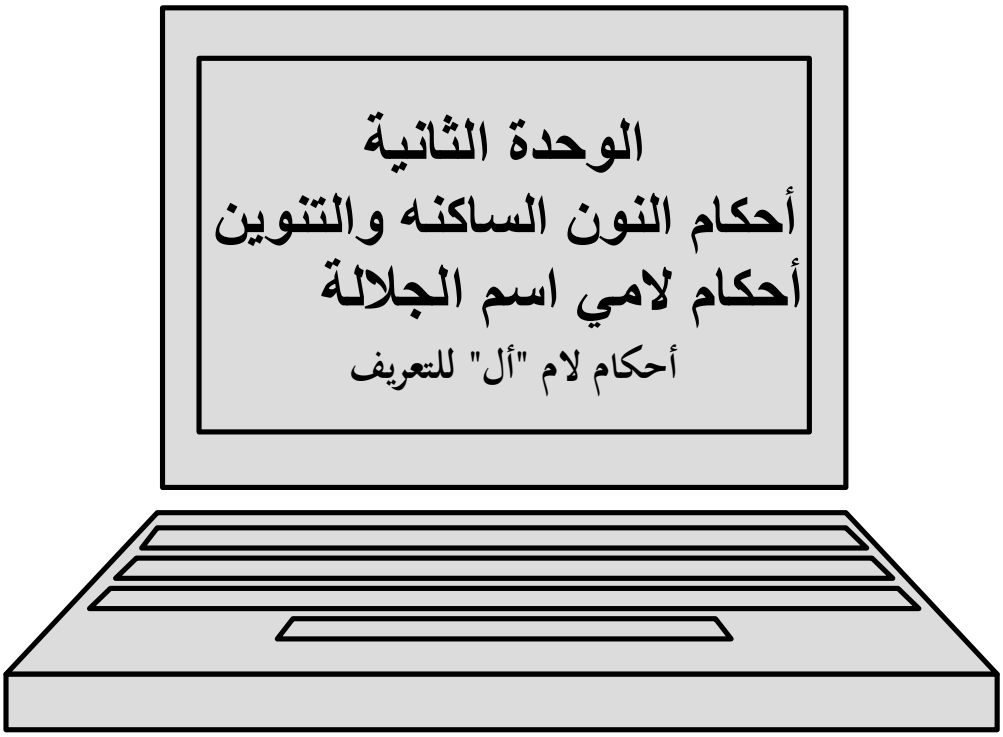
14/ محمد هشام البرهاني. علم تجويد القرآن. ط/ الأمارات العربية المتحدة 1396هـ.

15/ محي الدين رمضان: في صوتيات العربية. ط/ عّماد بدون تاريخ.

16/ محمد سالم محيسن. مرشد المريد إلى علم التجويد. ط/ القاهرة 1395هـ.

17/ محمود خليل الحُصَري. أحكام القرآن الكريم. ط/ القاهرة 1416هـ.

18/ يوسف الخليفة أبوبكر. أصوات القرآن. ط / الخرطوم 1414هـ.


الوحدة الثانية
أحكام النون الساكنه والتنوين
أحكام لامي اسم الجلالة
أحكام لام "أل" للتعريف

المحتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	35
تمهيد	35
أهداف الوحدة	35
1. أحكام النون الساكنة والتنوين	36
2. أحكام النون الساكنة والتنوين	36
1.2 مبحث الإظهار	37
2.2 التطبيق للنون الساكنة ونون التنوين في حالة الإظهار	39
3.2 النون الساكنة والتنوين مع اللام الشمسيه والقمرية	42
3. الإدغام	43
1.3 مفهوم الإدغام	43
2.3 التطبيق	44
3.3 الإظهار المطلق	45
4.3 الإدغام بغير غنة	46
4. قلب النون ميماً	48
1.4 مفهوم القلب	48
5. الإخفاء	49
1.5 مفهوم الإخفاء	49
2.5 الأحكام الأربعة للنون الساكنه ونون التنوين نظماً	54
6. أحكام الميم الساكنة	54
1.6 إدغام الميم الساكنة	54
2.6 اخفاء الميم الساكنة	57
3.6 اظهار الميم الساكنة	57
7. أحكام الراء	60

8. حكم لامي اسم الجلالة (الله)	68
1.8 الترقيق	68
2.8 التفخيم	68
9. اللام في أداة التعريف	69
1.9 أحكام اللام التعريف	69
2.9 أقسام اللام التعريف	69
الخلاصة	74
لمحة مسبقة عن الوحدة التالية	74
إجابات التدريبات	75
مسرد المصطلحات	77
المصادر والمراجع	78

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس،

مرحباً بك إلي الوحدة الثانية من مقرر (البديع في علم التجويد) فقد ذكرنا أنَّه أشرف العلوم، وأعظمها بلا منازع وذلك لأنه يتعلق بكلمات القرآن الكريم وكيفية نطقها.

عزيزي الدارس، تحدثنا في هذه الوحدة عن أحكام النون الساكنة والتنوين وهي الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء وأحكام الميم الساكنة وهي الإدغام والإخفاء والإظهار وهذا هو الجانب النظرى لهذه الوحدة.

أما الجانب التطبيقي لهذه الوحدة فقد اِخترنا لك بعض الآيات القرآنية لكى تقرأها قراءة جيدة حتي تتمكن من تطبيق مادرست في هذه الوحدة.

وننصحك عزيزي الدارس، لكي لايكون قلبك كالبيت الخرب لابد لك من حفظ بعض السور القرآنية والوقف على تفسيرها.

وتحدثنا في هذه الوحدة عن لام التعريف – وعن "اللامين" الشمسية والقمرية وحكمهما. وقد قمنا بوضع تدريبات والمناشط في ثنايا الوحدة ووضع أسئلة تقويم ذاتي وما عليك إلا أن تقوم بحل هذه التدريبات وأداء المناشط وتجيب عن الأسئلة التقويمية ولكي تستطيع تطبيق الأحكام لابد من سماع القرآن متلواً من المذياع أو المِشْهاد أو شريط الكاست وغيرها من الوسائل.

أهداف الوحدة

عزيزي الدارس، بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي عليك أن تكون قادراً على أن:

1/ تتعرف على مفاهيم الإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب والغنَّة.

2/ تتعرف على أحكام النون الساكنة وأحكام الميم الساكنة.

3/ تتقن لفظ النون الساكنة والميم الساكنة.

4/ تتقن تلاوة بعض إجزاء القرآن الكريم.

1. أحكام النون الساكنة والتنوين

عزيزي الدارس، بعد إنتهائنا من مخارج الحروف نأخذ معك في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين، مبتدئين بالفرق بين النون الساكنة ونون التنوين.

الفرق بين النون الساكنة ونون التنوين

1/ النون الساكنة: تكون من بنية الكلمة أو هي التي يكون سكونها ثابتاً في الوصل والوقف.

مثال

قال تعالى: ﴿ مَنْ هَاجَرَ ﴾ [الحشر (9)]

﴿ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ ﴾ [الانعام (26)]

2/ نون التنوين: لا تكون من بنية الكلمة لأنها تلحق بعض الأسماء أو هي نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً بمعني أنك إذا وصلت الكلمة المنونة فإنك تلفظ آخرها نوناً ساكنة ولكنك لا تكتبها.

مثال

قال تعالى ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

2. أحكام النون الساكنة والتنوين

فإن لهما أربعة أحكام صوتية، بالنسبة لما يليهما من حروف الهجاء والأحكام الأربعة هي:

1/ إظهارهما مع ستة أحرف.

2/ وإدغامهما مع ستة أحرف.

3/ وقلبهما مع حرف واحد.

4/ وإخفاؤهما مع خمسة عشر حرفاً.

وفيما يلي تفصيل هذا الإجمال.

1.2 مبحث الإظهار

الإظهار في اللغة: البيان والإيضاح

أما في اصطلاح علماء التجويد، فمعناه: إخراج كل حرف من مخرجه بدون غنة في الحرف المظهر.

ونون البِنْية ونون التنوين، كل واحدة منهما تنطق مظهرة من غير غنَّة إذا جاء بعدها أحد أحرف الإظهار الستة، وهى أحرف الحلق، وقد جمعت في أوائل هذه الكلمات الست:

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر)

وقد جمعها الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله في بيت واحد هو:

(همزٌ فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم غين خاء).

والتنوين مصدر الفعل الرباعي (نَوَّن) فان قلت:

نَوَّنَ فلان أحد الأسماء التي لا تنون، فإنك تعني انه أحدث نون التنوين في آخر أحد الأسماء الممنوعة من الصرف. كأن تخبر شخصاً آخر فتقول: سمعت فلانا يقول: كان إبراهيم عليه السلام، منوناً الميم بضمتين وسمعته مرة يقول: رأيت إسماعيلاً، منوناً اللام بفتحتين، وسمعته يقول: جلست مع عثمانٍ في المسجد، منوناً النون بكسرتين.

ثم تقول: والصواب ألا تنوَّن هذه الأسماء ونحوها.

فالصَّواب أن يقول هذا الرجل: كان إبراهيمُ عليه السلام. ورأيت إسماعيلَ، وجلست مع عثمانَ. بدون تنوين في الأسماء الثلاثة.

ونون التنوين التي تذكرها مصادر علم التجويد نحدثك عنها بتفصيل فيما يلي:

أولا: موقعها ووصفها

هي النون الساكنة التي تلحق بآخر بعض الأسماء، لفظاً عند الوصل، وتفارقه خطاً ووقفاً. فمن أمثلتها:

رأيت محمداً في المسجد.

وكنت مع محمد في فصل واحد.

وجاء محمد زائراً.

فإن السامع سيسمع منك نوناً بعد الدال، إذا لم تقف على محمد، ولكنك إذا وقفت على محمد في هذه الجمل ونحوها ولم تصله بالكلمة التي بعده فإنك ستقول: محمدْ بإسكان الدال، في

حالتي الجر والرفع، أما في حالة النصب فإنك ستقول: محمدا بقلب نون التنوين ألفاً. فلا وجود لنون التنوين عند الوقف على محمد، سواء أكان مجروراً، أم مرفوعاً أم منصوباً وهذا معنى قولهم: تفارقه خطاً ووقفاً.

ثانيا: الفرق بين نون التنوين والنون الساكنة. هناك فرق بين النونيين من حيث موضعهما. فإن النون التي تكون من بنية الكلمة، تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها.

وتوجد في الأسماء والأفعال وحروف المعاني، بخلاف نون التنوين فإنها تلحق ببعض الأسماء.

مثال نون البِنْيَة في الأسماء: نفس، منتصر، مؤمن.

ومثالها في الأفعال:

نقول، نكتب، ينسخ، ينشر، يتقن، يوقن.

ومثالها في حروف المعاني:

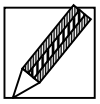
أنْ، إنَّ، عن، لن، لكن.

ونظرا لهذا الفارق بين النونين، فإن لكل منهما وصفا ينطبق عليها.

فنون البنية الساكنة، هي التي تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا.

فإذا وليها أحد أحرف الإظهار الستة، نطقت مظهرة، سواء أكان حرف الإظهار داخل الكلمة، أم في أول الكلمة التالية.

تدريب (1)



ارجع إلي الآيات من (4-15) من سورة الحاقة واستخرج ما فيها من حكم الإظهار في النون الساكنة والتنوين.

أسئلة تقويم ذاتي



وضح الفرق بين الآتي:

1/ النون الساكنة والتنوين.

2/ مثِّل لكل منهما.

3/ أكتب أحكامهما.

2.2 التطبيق للنون الساكنة ونون التنوين في حالة الإظهار

تطبيق الإظهار الحلقي

نون البنية الساكنة التي تليها أحرف الإظهار الستة:

(الهمزة)

1/ ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ [الأنعام] "26"

2/ ﴿ مَنْ أَذِنَ ﴾[النبأ] "38"

(الهاء)

1/ ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ [الأنعام] "26"

2/ ﴿ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ﴾ [المدَّثِّر] "24"

(العين)

1/ ﴿ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ [القصص] "17"

2/ ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [سورة ص] "69"

(الحاء)

1/ ﴿ يَنْحِتُونَ ﴾ [الحجر] "82"

2/ ﴿ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت] "42"

(الغين)

1/ ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ [الإسراء] "51 "

2/ ﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ [الأعراف] "43"

(الخاء)

1/ ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [المائدة] "3"

2/ ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ ﴾ [النازعات] "40"

وحين تمعن النظر في هذه المواضع الإثني عشر (12) ترى السَّكْنَةَ على النون حيثما وجدت، في آخر الكلمة أو في وسطها.

وإنما وضع علماء الضبط السَّكْنَةَ على النون الساكنة، إشارة إلى أنها في هذه الكلمات القرآنية تنطق مظهرة.

وانظر في المصاحف التي أُلتزم فيها بالرسم العثماني وعلامات الضبط، تجد على النون الساكنة في هذه الكلمات جميعها سَكْنةً، لأن أحد أحرف الإظهار جاء بعدها. وقد سميت هذه الأحرف الستة بأحرف الإظهار، لأنها سبب في جعل النون الساكنة ظاهرة كلما تلاها واحد منها.

ولا فرق في وجوب الإظهار للنون الساكنة عندما يتلوها حرف من أحرف الإظهار بين أن يكون حرف الإظهار بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، أو أن يكون في أول الكلمة التالية كما رأيته في الأمثلة الماضية.

(نون التنوين التي تليها أحرف الإظهار الستة).

نشاط



أكتب ثلاث أيات من سورة البقرة تكون مُتَضَمِّنة حكم الإظهار في النون الساكنة والتنوين.

تنبيه

حرف الإظهار الذي يلي نون التنوين، يكون دائماً في أول الكلمة التالية:

(الأمثلة)

الهمزة

1 / ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ ﴾ [النبأ] "16"

2 / ﴿ إِلَّا عَذَابًا إِنَّ ﴾ [النبأ] "30،31".

(الهاء)

3 / ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ ﴾ [القدر] (5)

4 / ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد] (7)

(العين)

5 / ﴿ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق] (19)

(الحاءُ)

6/ ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام] (83)

7/ ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾ [الغاشية] (4)

8/ ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ [القارعة] (11)

(الغين)

9/ ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الانشقاق] (24)

10/ ﴿ وَإِنَّ لَكَ لأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ [القلم] (3)

(الخاء)

11/ ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ [عبس] (18)

12/ ﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان] (34)

ملاحظة عن وضع الحركتين الدالتين على التنوين

حين تمعن النظر في السور التي وضعت بها حركات التنوين في المصحف، فوق الحرف أو تحته، ستجد الفتحتين، والكسرتين والضمتين فوق بعضها بمحاذاة، إذا جاء بعد نون التنوين حرف إظهاري.

ولكنك سترى الفتحتين والكسرتين والضمتين متتابعات بدون محاذاة إذا جاء بعد نون التنوين أحد الحروف الأخرى.

فالاسم المنون مجروراً، أو مرفوعاً، فإنَّ الناطق يقِفُ عليه بالسكنة . مثلا يقول: جاء محمدْ. وكنت مع محمدْ. أما في حالة النصب فسيقول: رأيت محمدا، بقلب نون التنوين ألفا.

فنون التنوين قد فارقت الاسم المنون عند الوقف عليه، سواء أكان منصوباً، أم مجروراً أم مرفوعاً.

وقد جاء في (الجمانة) قولها:

وإن تجْد نوناً إلى التنوينِ * ولم تَصِلْ فالنطقُ بالسكونِ

على الذي قد كان قبل النونِ * في الرفعِ والمجرورِ باليقينِ

والنونُ في المنصوب تُلفي أَلِفا * وحكمُها السكونُ دَوُماً أُلِفا

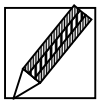
3.2 النون الساكنة ونون التنوين مع اللام القمرية والشمسية

عندما تأتي بعد النون الساكنة ونون التنوين (ال) القمرية أو الشمسية، فإنَّ النون الساكنة تحرك بالكسرة أو الفتحة. ومثل اللام القمرية واللام الشمسية في هذا الحكم اللام التي تكون من أصل الكلمة، كما في (الله)، الذي، الذين، التي.

وإليك بعض الأمثلة فيما يلي:

- مثال التخلص من التقاء الساكنين بالكسرة
- ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ ﴾ [البقرة (189)]
- التخلص بالفتحة ﴿ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس (6)]
- مثال ما الحق باللام القمرية ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ ﴾ [البينة (1)]

تدريب (2)



قال تعالى ﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [البينه (1)]

قال تعالى ﴿ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ ﴾ [البقرة (189)]

حكم النون في (عن – من) في الآيتين الإظهار لوقوعهما قبل الهمزه ولكن الآية الثانيه النون في (عن) تحرك. ولا تضع عليها سكونا لماذا؟

أسئلة تقويم ذاتي

1/ ما هي النون الساكنة.
2/ ما هي نون التنوين.
3/ ما معنى: تفارقه خطاً ووقفاً.
4/ اشرح الأبيات الآتية

وإن تجْد نونا إلى التنوينِ * ولم تَصِلْ فالنطقُ بالسكونِ
على الذي قد كان قبل النونِ * في الرفعِ والمجرورِ باليقينِ
والنونُ في المنصوب تُلفي أَلِفا * وحكمُها السكونُ دَوْماً أُلِفا

3. الإِدغام

وهو الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين

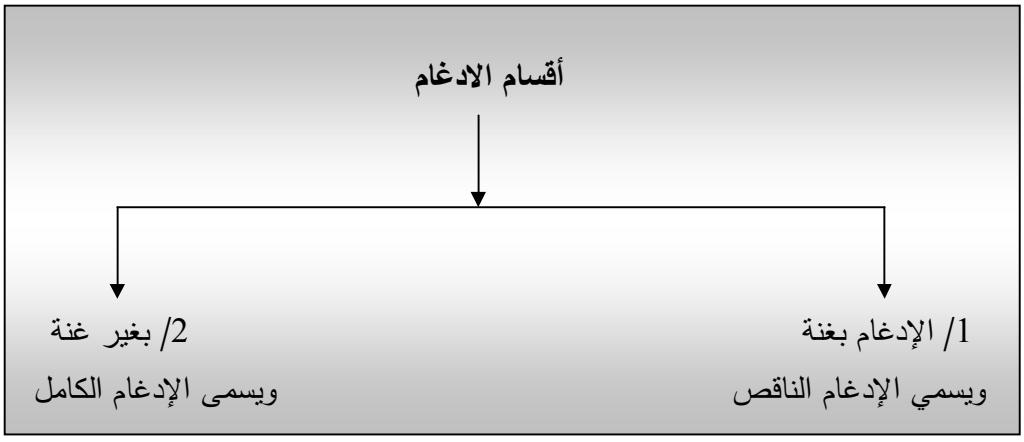
1.3 تعريفه

الإدغام في اللغة: إدخال شئ في شئ.

وفي اصطلاح علماء التجويد: إدخال حرف ساكن على حرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.

والحروف التي تدغم فيها النون الساكنة ونون التنوين ستة، جمعت في أحرف (يرملون: يسعون ماشين)

إدغام النون الساكنة ونون التنوين ينقسم قسمين:



تنبيه

إدغامهما بغنة إذا جاء بعدهما حرف من أحرف (ينمو) الياء والنون والميم والواو.

نشاط



ارجع إلي سورة الجن واستخرج ما فيها من أحكام الإدغام.

2.3 التطبيق

أمثلة الإدغام بغنة

تُدْغمُ النونُ الساكنة ونون التنوين بغنَّة في الحرف التالى لهما، إذا كان أحد أحرف (ينمو) وقد اِخترنالك فيما يلي بعض الآيات، أمثلة للنون الساكنة المدغمة بغنّة، ومثلها أمثلة لنون التنوين المدغمة بغنّة. وقد شملت الآياتُ الأحرفَ الأربعةَ. وهاهي ذى:

1/ الإدغام في الياء

﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ [الزلزلة (7)].

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾ [الغاشية(2،8)].

2/ الإدغام في النون

﴿ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ ﴾ [البقرة (61)].

﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ [الغاشية (8)]

3/ الإدغام في الميم

﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾ [النور (33)]

﴿ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ [المائدة (37)]

4/ الإدغام في الواو

﴿ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد (11)]

﴿ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ [الإنسان (12)]

3.3 الإظهار المطلق

مما ينبغي التَّنبيه له، أن إدغام النون الساكنة في أحرف (ينمو) لا يكون إلا إذا كانت النون الساكنة في كلمة وحرف الإدغام في الكلمة التالية كما تراه في الأمثلة المذكورة.

أما إذا كانت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة فلا تدغم النون عندئذ، بل تنطق ظاهرة.

ويسمي إظهارها هنا بالإظهار المطلق.

وأمثلته في القرآن جاءت في أربع كلمات فقط هي:

(الدنيا، بنيانهم، قنوان، صنوان)

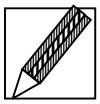
كما استثنى من هذه القاعدة في بعض القراءات ﴿ يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾

وقوله تعالى ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾

ففي هاتين الآيتين نون ساكنة وبعدها واو، والواو من أحرف (ينمو). ومن القراء من قرأ بإظهار النون في الآيتين.

ومنهم من قرأ بإدْغام النون في الواو في الآيتين.

تدريب (3)



1/ ينقسم الإدغام قسمين وكل قسم له اسم آخر أذكرهما.

2/ أكتب أربع أيات من القرآن الكريم متضمَّنة حكم الإدغام بغنَّة وضع خطاً تحت كل كلمة فيها حكم الإدغام.

نشاط



1/ اقرأ سورتي نوح والجن وطبق عليهما الأظهار والإدغام وارجع إلي تفسيرها في تفسير ابن كثير.

2/ الآية الأخيرة من سورة المزمل والآيتان (10) و(11) مما اختلف فيها العلماء أمكية هي أم مدنية بيّن ذلك من خلال رجوعك لكتب التفاسير.

4.3 الإدغام بغير غُنَّة

بعد أن تحدثنا في الفقرة السابقه عن الإدغام بغنة نتكلم في هذه الفقرة عن القسم الثاني وهو (الإدغام بغير غنَّة) النون الساكنة ونون التنوين، تدغمان بغير غنة إذا جاءت بعدهما اللام أو الراء، وهما الحرفان الباقيان من أحرف (يرملون)

وإدغام النون الساكنة ونون التنوين بغير غنة، يسمي الإدغام الكامل. ولم يوصف بأنه إدغام كامل إلا لإنعدام الحرف المدغم ذاتاً وصفة، وصيرورته كالحرف التالي له.

(أمثلة إدغام النون الساكنة ونون التنوين بغير غُنَّةٍ)

"في اللام والراء"

أولاً: أمثلة اللام:

﴿ مِن لَّدُنَّا ﴾ [الكهف (65)]

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ [الهمزة (1)]

ثانيا: أمثلة الراء

﴿ مِّنَ رَّبِّكَ ﴾ [النبأ (36)]

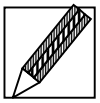
﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة (173)]

تنبيه

حين تمعن النظر في المصحف المطبوع، تجد النون الساكنة التي أدغمت في اللام أو الراء، تجدها عارية عن السَّكْنة، وتري اللام والراء مشددتين، للدلالة على أن النون الساكنة قد أدغمت فيهما.

وإذا أمعنت النظر في نون التنوين التي أدغمت في اللام أو الراء، تري في المصحف المطبوع الحركات متتابعة هكذا (ـٌـ) وليس بعضها فوق بعض كما في حالات الإظهار. وقد اصطلح علماء القراءات على وضع الحركات هكذا، للدلالة على إدغام نون التنوين في الحرف الذي يليه.

تدريب (4)



1/ اكتب أربع آيات من القرآن الكريم تتضمن الإدغام بغير غنَّة ويكون في النون الساكنة والتنوين.

2/ بيّن الفرق بين الإدغام في "ينمو" واللام – الراء".

3/ ما اسم الإظهار للنون الساكنة في الكلمات الآتية "الدينا – ينيانهم – قنوان".

أسئلة تقويم ذاتي



1/ ما هو الإدغام في اصطلاح علم التجويد؟

2/ متى يكون إدغام التنوين الساكنة والتنوين بغنة؟

3/ ما هو الاسم الاصطلاحي للإدغام بغير غنة؟

4/ بماذا يسمى إدغام النون الساكنة والتنوين في أحرف "ينمو".

5/ اقرأ سورة النازعات، وأذكر المواضع التى فيها إدغام كامل وإدغام ناقص.

4. قلب النون ميماً

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة ونون التنوين القلب.

1.4 مفهوم القلب

القلب في اللغة العربية له معانٍ كثيرة. ومن هذه المعاني [تحويل الشيء عن وجهه].
والقلب في إصطلاح علم التجويد هو: قلب القارئ نون البنية الساكنة ونون التنوين، ميما مخفاة بغنة، إذا جاء بعدهما حرف "الباء" سواء أكانت النون الساكنة والباء اللاحقة في كلمة واحدة، أم كانت النون الساكنة في آخر الكلمة، والباء في أول الكلمة التالية.

(أمثلة قلب النونين ميماً)

1/ ﴿ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ [الهمزة (4)].

2/ ﴿ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ ﴾ [التحريم (3)].

3/ ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾ [البقرة (33)]

4/ ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ [النمل (8)]

(أمثلة نون التنوين)

1/ ﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق (15)].

2/ ﴿ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴾ [القلم (11)].

3/ ﴿ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة (95)].

4/ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرُۢ ﴾ [المجادلة (1)].

أسئلة تقويم ذاتي



1/ ما هو القلب في اصطلاح علماء التجويد؟
2/ ما الفرق بين القلب والإدغام؟
3/ ماهى حورف القلب؟

نشاط



ارجع إلى سورة المرسلات واستخرج ما فيها من حكم الإقلاب.

5. الإِخفاء

عزيزي الدارس، سنتحدث في هذا المبحث عن الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو الإخفاء.

1.5 مفهوم الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر، يقال: خفي الأمر يخفي خفاء: أي لم يظهر. ويقال عن الأمر الذي لم يظهر: خافٍ وخفيٌّ.

وإذا قال قائل: أخفي فلان الأمر، يعنى: أسره وكتمه. فهو مخفٍ، والأمر مخفي.

ولما كانت النون الساكنة ونون التنوين، تنطقان بإخفاء عندما يليهما أحد حروف

الإخفاء الخمسة عشر، قالوا عن هذه الحالة الصوتية لكل منهما: أنها إخفاء للنون الساكنة ولنون التنوين.

ولوحظ أن كلتا النونين، عندما يليهما أحد حروف الإخفاء تنطقان بحالة وسطى بين الإظهار والإدغام مع الغُنَّة، سواء أكان هذا الاتصال في كلمة واحدة، أم من كلمتين. هذا بالنسبة للنون الساكنة وحرف الإخفاء.

أما بالنسبة لنون التنوين وحرف الإخفاء، فإنَّ حرف الإخفاء يكون دائماً في أول الكلمة التالية لنون التنوين.

وإليك أمثلة لهذه الحروف، مع النون الساكنة ونون التنوين وَفْق ذكرها في بيت الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله:

(صِفْ ذا ثناً كم جاد شخصٌ قد سَمَا *دُمْ طيّباً زِدْ في تُقًى دعْ ظالما)

أمثلة من القرآن الكريم لاجتماع النون الساكنة وحرف الإخفاء إذا كانا في كلمة واحدة أو كلمتين:

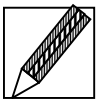
مثال

(أ) في كلمة واحدة	(ب) في كلمتين
ص ﴿ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾[الصف (14)]	﴿ أَن صَدُّوكُمۡ ﴾ [المائدة(2)]
ذ ﴿ فَأَنذِرۡ ﴾ [المدثر (2)]	﴿ مِن ذَهَبٍ ﴾ [الكهف (31)]
ث ﴿ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴾ [الليل (3)]	﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾ [البقرة (25)]
ك ﴿ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ [لقمان (17)]	﴿ إِن كُنتُمۡ ﴾ [القلم (22)]
ج ﴿ أَنجَيۡنَا ﴾ [الأعراف (165)]	﴿ مَن جَآءَ ﴾ [النمل (89)]
ش ﴿ مَنشُورًا ﴾ [الإسراء (13)]	﴿ إِنۡ شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة (70)]
ق ﴿ وَيَنقَلِبُ ﴾ [الانشقاق (9)]	﴿ مِّن قُوَّةٍ ﴾ [الأنفال (60)]
س ﴿ ٱلۡإِنسَـٰنَ ﴾ [العصر(2)]	﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾ [يوسف (51)]
د ﴿ أَندَادًا ﴾ [البقرة (22)]	﴿ مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [نوح (25)]
ط ﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾ [الكهف (71)]	﴿ مِّن طِينٍ ﴾ [الصافات(11)]
ز ﴿ وَأَنزَلۡنَا ﴾ [النبأ (14)]	﴿ مِّن زَوَالٍ ﴾ [إبراهيم (44)]
ف ﴿ أَنفُسَكُمۡ ﴾ [التحريم (6)]	﴿ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ ﴾[المزمل(20)]
ت ﴿ مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة (91)]	﴿ وَمَن تَابَ ﴾ [الفرقان (71)]
ض ﴿ مَّنضُودٍ ﴾ [الواقعة (29)]	﴿ وَمَن ضَلَّ ﴾ [الزمر (41)]
ظ ﴿ فَلۡيَنظُرۡ ﴾ [الطارق (5)]	﴿ أَمَّا مَن ظَلَمَ ﴾ [الكهف (87)]

أمثلة من القرآن لنون التنوين التي تليها حروف الإخفاء ولا تكون إلا في كلمتين

الحرف	الاسم القرآني المنون يليه حرف إخفائي
ص	﴿ عَمَلاً صَـٰلِحًا ﴾ [التوبة (102)]
ذ	﴿ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ ﴾ [ق (44)]
ث	﴿ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾ [المزَّمل (5)]
ك	﴿ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ [النمل (29)]
ج	﴿ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [ق (15)]
ش	﴿ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر (30)]
ق	﴿ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ [سبا (50)]
س	﴿ وَرَجُلاً سَلَمًا ﴾ [الزمر (29)]
د	﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ [النبأ (34)]
ط	﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء (43)]
ز	﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ [الكهف (40)]
ف	﴿ خَـٰلِدًا فِيهَا ﴾ [النساء (14)]
ت	﴿ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى ﴾ [الطلاق (11)]
ض	﴿ وَكُلاًّ ضَرَبْنَا ﴾ [الفرقان (39)]
ظ	﴿ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء (88)]

تدريب (5)



استخرج حكم التجويد في الآيات الأتية

1/ ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾

2/ ﴿ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ۝ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴾

ملحظ

- وللدلالة على إخفاء النون الساكنة في تاليها من حروف الإخفاء، رأى علماء الضبط ألا توضع السَّكنة على النون، فانظر هذه النونات الثلاثين في مواضعها في المصحف المطبوع، تجد مصداق ما قلنا.
- حين تمعن النظر في هذه الأسماء المنونة الخمسة عشر في المصحف المطبوع، سترى الفتحتين والكسرتين والضمتين متتابعاتٍ للدلالة على إخفاء نون التنوين في الحرف الذى يليه.

قاعدة إخفاء النون الساكنة ونون التنوين

النون الساكنة ونون التنوين، تخفيان في قراءة القرآن مع الغنة، كلما جاء بعدهما أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر.

وعلامة هذه الظاهرة في المصحف المطبوع، عدم وضع السَّكْنة على النون الساكنة، وتتابع الفتحتين والكسرتين والضمتين على الحرف المنون، علامة على أن نون التنوين مخفاة.

أسئلة تقويم ذاتي



1/ ما هو إخفاء النون الساكنة ونون التنوين.

2/ عرِّف الإخفاء لغة وإصطلاحاً.

3/ أُذكر عشر آيات من القرآن الكريم فيها حكم الإخفاء.

4/ اشرح البيت الأتي:

صف ذا ثَناً كم جاد شخصٌ قد سَمَا

دُمْ طيباً زِدْ في تقًى ضع ظالماً

نشاط



اقرأ سورة (السجدة) الآيات (1–20) وأُذكر الكلمات التي بها نونات ساكنة وتلاها أحد حروف الإخفاء. وأُذكر الكلمات المنونة، التي تلاها أحد حروف الإخفاء.

2.5 الأحكام الأربعة للنون الساكنة ونون التنوين نظماً

ياناطقَ النون في القرآن أربعةٌ * أحكامُها حُصرتْ إن رُمْتَ تُحْصِيها
حيناً ستُظهرُها، حيناً سُتُدغمها * حيناً سَتَقْلبها، حيناً سَتُخْفيها
والحكمُ يشملُ ما التنوينُ يُبْرِزها * والخطُّ يُهملها والنُّطقُ يُبْديها

6. أحكام الميم الساكنة

حَرْفُ الميم

الميم هي الحرف الرابع والعشرون (24) في ترتيب الحروف الهجائية العربية.
ووفق هذا الترتيب وضعت الكلمات العربية في المعجمات، أي وضعت بين اللام والنون.
وتأتي الميم في الكلمات العربية ساكنة ومتحرِّكة بالحركات الثلاث.
وتكون أول الكلمة ووسطها وآخرها. والكلام عنها في مباحث علم التجويد، يتناول الميم الساكنة الواقعة في آخر الكلمة.

- من حيث إدغامها
- ومن حيث إخفاؤها
- ومن حيث إظهارها

وفيما يلي تفصيل الكلام عن هذه المباحث الثلاثة.

1.6 إِدغامُ الميمِ الساكنةِ

للإدغام في اللغة العربية معانٍ كثيرة منها إدخال اللجام في فم الدابة.
والإدغام في اصطلاح علماء التجويد: هو التقاء حرف ساكن بحرف محرك، بحيث يكونان حرفاً واحداً مشدداً.

وللميم الساكنة في آخر الكلمة القرآنية، ثلاث حالات صوتية، بحسب الحرف الذي يليها، سواء أكان هذا الحرف الذي يلي الميم، واقعاً في أول اسم أو أول فعل، أو أول حرف من حروف المعاني.
والحالات الثلاث هي: الإدغام والإخفاء والإظهار.
وفيما يلي نتناول حالة الإدغام.

الميم الساكنة في آخر الكلمة، تُدْغم بغُنَّة وجوباً، عندما تليها ميم في الكلمة التالية ويسمي هذا بالإدغام الصغير، لأنه إدغام أحد المثلين في الآخر. وإليك بعض الأمثلة:

﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة (29)]

﴿ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾ [قريش (4)]

﴿ عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾ [الهمزة (8)]

وإذا فتحت المصحف المطبوع، ونظرت في هذه الآيات القرآنية الثلاث، فإنك سترى الميم الساكنة عارية من السَّكْنة، وترى على الميم التالية لها شدة وفتحة، أو شدة وكسرة، أو شدة وضمة.

وقد عمد علماء الضبط إلى عدم وضع السَّكْنة على الميم الساكنة، مع وضع الشدة على الميم التالية، وذلك للدلالة على أن الميم الساكنة مدغمة في الميم المحركة التالية وانظر في المصحف المطبوع، تجد كل ميم ساكنة جاءت بعدها ميم محركة، تجدها عارية من السَّكْنة ، في حين أن الميم التي تليها محركة مع الشدة.

وحكم الميم الساكنة، ينطبق على ميمين، إحداهما الميم الأصلية غير المنقلبة، مثل ميم (لكم) في قوله تعالى:

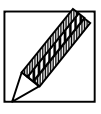
﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [البقرة (29)]

والأخرى الميم الساكنة المنقلبة عن النون الساكنة، أو عن نون التنوين. ومثالهما في قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ [المرسلات (20)]

ففي هذه الآية، ثلاث ميمات ساكنة، وبعدها ثلاث ميمات محركة، ولكن الميم الساكنة في: (نخلقكم من) ميم أصلية، ليست منقلبة عن نون ساكنة أو نون التنوين. غير أن الميم الساكنة في (من ماء) عند الوصل منقلبة عن نون ساكنة، هي نون (من) والميم الساكنة في (ماء مهين) عند الوصل منقلبة عن نون التنوين.

تدريب (6)



1/ ما المقصود بالميم الساكنة.

2/ استخرج حكم الإدغام في الميم الساكنة من سورة البروج.

قاعدة إدغام الميم

كل ميم ساكنة في آخر الكلمة القرآنية، وتليها ميم محركة، فإنَّ الميم الساكنة تدغم في الميم المحركة مع غُنَّة، ويسمى هذا الإدغام بالإدغام الصغير. وعلامته في الضبط، عدم وضع السكنة على الميم الساكنة، وتوضع شدة مع الحركة على الميم المحركة.

وإدغام المثلين، ونعته بالإدغام الصغير، لا ينطبق فقط على إدغام الميم الساكنة في الميم المحركة التي تليها، بل ينطبق أيضا على كل حرفين اتحدا مخرجاً وذاتاً وصفة، وكان أولهما ساكناً وتاليه محركاً، وإليك بعض الأمثلة:

﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمۡ ﴾ [البقرة (16)]

﴿ ٱذۡهَب بِّكِتَـٰبِي هَـٰذَا ﴾ [النمل (28)]

﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ ﴾ [المائدة (61)]

وإذا نظرت إلى هذه الآيات في المصحف المطبوع، تجد الحرف الأول عارياً من السكنة، والحرف المماثل التالي مشدداً، وهى الصورة نفسها التي تكون عليها الميم الساكنة التي تليها ميم محركة.

2.6 إخفاء الميم الساكنة

تخفي الميم الساكنة بغُنَّة، عندما تليها الباء فقط. وعندئذ تكون الميم من حيث الضبط عارية من السَّكْنة كما في حالة الإدغام.

وإليك أمثلة في الآيات الآتية:

﴿ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ [العلق (14)]

﴿ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ ﴾ [الشمس (14)]

﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ [الغاشية (22)]

وإذا وقفت على هذه الآيات في المصحف المطبوع، الذي اتبعت في كتابته قواعد الضبط، فإنك ستجد الميم في:

(يعلم) و (ربهم) و (عليهم)

عارية من السَّكنة. وما ذلك إلا للإشارة إلي أن الميم في هذه المواقع وأمثالها مخفاة مع الغُنَّة، لأن الباء التي يليها حرف إخفاء بالنسبة للميم.

وتأمل في آيات القرآن الكريم الأخرى، تجد الضبط كذلك في كل ميم ساكنة تلتها باء.

أسئلة تقويم ذاتي



1/ اقرأ سورة المطففين والشمس واستخرج حكم الاخفاء في الميم الساكنة.

2/ أقرأ تفسير سورة الشمس والليل والشرح من تفسير ابن كثير متبيناً الصلة بين هذه السور القرآنية.

3/ أكتب معنى المطففين.

3.6 إظهار الميم الساكنة

بعد الحديث عن إدغام الميم الساكنة نتحدث في هذا المحبث عن حكم الميم الساكنة التي يليها حرف محرك غير الميم والباء، يكون حمكها الإظهار الشفوي

والحروف التي تقبل الحركات الثلاث ماعدا الميم والباء، ستة وعشرون حرفا (26) فإنْ جاء أحدها بعد الميم الساكنة، نطقت الميم مظهرة، سواء أكانت الميم في فعل نحو

﴿ أَسْلَمْتُ ﴾ [البقرة (131)].

أو في ضمير، نحو ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا ﴾ [التوبة (77)].

أو في حرف معنوي، نحو ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ [الفجر (6)].

وقد رأي علماء الضبط، أن يشيروا إلى هذه الظاهرة الصوتية في كلمات القرآن، بوضع السَّكْنَة على الميم الساكنة التي يتلوها حرف من الحروف الستة والعشرين.

وستري فيما يلي أمثلة من الآيات التي جاءت فيها الميم الساكنة وتلاها أحد تلك الحروف.

(أ-1) ﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [النبأ (8)].

(ت-2) ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ﴾ [الفجر (6)].

(ث-3) ﴿ إِيَابَهُمۡ ۝٢٥ ثُمَّ ﴾ [الغاشية (25،26)].

(ج-4) ﴿ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ﴾ [القلم (34)].

(ح-5) ﴿ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ۖ ﴾ [الملك (17)].

(خ-6) ﴿ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ [البينة (7)].

(د-7) ﴿ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ [الأعراف (145)].

(ذ-8) ﴿ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِ ﴾ [المجادلة (19)].

(ر-9) ﴿ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ ﴾ [الفجر (13)].

(ز-10) ﴿ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ ﴾ [التوبة (124)].

(س-11) ﴿ فَوۡقَكُمۡ سَبۡعًا شِدَادٗا ﴾ [النبأ (12)].

(ش-12) ﴿ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ ﴾ [القلم (41)].

(ص-13) ﴿ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ ﴾ [الملك (19)].

(ض-14) ﴿ لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا ﴾ [الجن (21)].

(ط-15) ﴿ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ ﴾ [الغاشية (6)].

(ظ-16) ﴿ ۞ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴾ [البقرة (92)].

(ع-17) ﴿ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا ﴾ [النبأ (40)].

(غ-18) ﴿ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا ﴾ [الملك (30)].

(ف–19) ﴿ هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴾ [النبأ (3)].

(ق–20) ﴿ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلاً ﴾ [المزمل (11)].

(ك – 21) ﴿ إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ ﴾ [النبأ (27)].

(ل–22) ﴿ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴾ [الليل (4)].

(ن–23) ﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارًا ﴾ [الليل (14)].

(هـ–24) ﴿ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرًا جَمِيلاً ﴾ [المزمل (10)].

(و–25) ﴿ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ﴾ [الملك (23)].

(ى–26) ﴿ لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾ [الفجر (8)].

وقد أشرت في الأبيات الأربعة الآتي ذكرها، للأحكام الثلاثة للميم الساكنة.

1/ وأنها تدغم إذا تلتها ميم.

2/ وتخفى إذا تلتها باء.

3/ وتظهر إذا تلاها أحد الحروف الستة والعشرين.

فقلت:

والميمُ تُدغمُ في ميمٍ إذا سَكَنَتْ * لكْن مَعَ الباءِ تُخْفَي، نُصَّ فاتَّبِعِ
وأظهرَنْها إذا جاءتْ وقد سَبَقَتْ * بعضَ الحروفِ سِوى هذين قلتُ فَعِ
إن شئتَ تَعْدادَها في ستةٍ حُصِرَتْ * مِنْ بَعْد عشرين فاعدُدْها تجدك مَعِي
هذِى ثلاثة أحكامٍ مبينةٍ * من يقفُها تالياً للذكرِ يَرْتَفِعِ

أسئلة تقويم ذاتي

1/ متى تدغم الميم الساكنة بغنة؟

2/ ما اسم هذا الإدغام؟

3/ متى تكون الميم الساكنة مخفاة بغنة؟

4/ ما الاسم الاصطلاحي لإخفاء الميم الساكنة في الباء؟

5/ كم عدد الحروف التي تظهر معها الميم الساكنة؟

نشاط



اقرأ الآيات (71–83) من سورة يس، واذكر الميمات المدغمة والمظهرة

7. أحكام الراء

صوت الراء في تلاوة القرآن الكريم، ينطق بثلاث حالات

1 / فإنها تفخم تارة.

2/ وترقق تارة.

3/ ويجوز الأمران تارة أخري.

فإنها تفخم في الحالات الست الآتية:

1/ حيث تكون مضمومة. ومن أمثلتها في القران، الراء التي في الكلمات الآتية ونحوها:

﴿ رُوحَنَا ﴾ في قوله تعالى ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ [مريم (17)].

و﴿ ٱلْغُرُفَت ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سبا (37)].

و﴿ رُسُلا ﴾ في قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلاً ﴾[الحج (75)].

2/ وحيث تكون مفتوحة، كما في الكلمات الآتية ونحوها:

﴿ رَبَّنَا ﴾ في قوله تعالى﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[البقرة (127)].

و﴿ٱمْرَأَة ﴾ في قوله تعالى ﴿ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ [النمل (23)].

و﴿ نَّظَر ﴾ في قوله تعالى ﴿ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [التوبة (127)].

3/ وحيث تكون ساكنة بعد ضم، كما في الكلمات التالية ونحوها:

﴿ زُرْتُم ﴾ في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ [التكاثر (2)].

و﴿ يُرْضُونَكُم ﴾ في قوله تعالى ﴿ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ [التوبة(8)].

و﴿ عُرۡضَة ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةً لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾[البقرة (224)].

4/ وحيث تكون ساكنة بعد فتح، كما في الكلمات الآتية ونحوها:

﴿ ذَرۡنِي ﴾ في قوله تعالى ﴿ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴾ [المدثر (17)].

و﴿ يَرۡتَاب ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [المدثر (31)].

و ﴿بَرۡزَخ ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ ﴾ [المؤمنون (100)].

و ﴿ وَٱلۡأَرۡض ﴾ في قوله تعالى ﴿مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ ﴾ [هود (107)].

5/ وإذا كانت ساكنة بعد ساكن، كما في الكلمات الآتية ونحوها عند الوقف عليها

﴿ خُسۡر ﴾ في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴾ [العصر (2)].

﴿ شَهۡر ﴾ في قوله تعالى ﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴾ [القدر (3)].

و﴿ ٱلۡغَفُور ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ ﴾ [سبأ (2)].

6/ وحيث تكون ساكنة بعد كسر عارض، كما في قوله تعالى:

﴿ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ ﴾ [النور (50)].

وقوله تعالى ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ ﴾ [الجن (27)].

فالراء في (ارتابوا) و (ارتضى) ساكنة وقبلها كسر عارض في (أم) و (من) لالتقاء الساكنين. إذ أن (أم) و (من) في الأصل مبنيان على السكنة ، وجاءت بعدهما راء ساكنة، وقد درج العرب – عندما يلتقي ساكنان من كلمتين – على تحريك الأول تخلصا من التقاء الساكنين، ومن السهل على العربي الانتقال من حرف محرك في كلمة، إلي حرف ساكن في أول الكلمة التالية. وألف الوصل في (ارتابوا) و (ارتضي) حاجز غير حصين.

وترقق الراء في حالات ثلاث، وهى:

1/ حيث تكون مكسورة. سواء أكانت في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها، كما في الكلمات التالية ونحوها:

﴿ رِجَال ﴾ في قوله تعالى ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَرَةٌ ﴾ [النور (37)].

﴿ٱلرِّجَال ﴾ في قوله تعالى ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء (34)].

و﴿ يُرِيد ﴾ في قوله تعالى ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ ﴾ [البقرة (185)].

و﴿يَفْتَرِى ﴾ في قوله تعالى﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ ﴾ [النحل (105)].

2/ وحيث تكون ساكنة بعد كسر دائم، ولم يكن بعدها حرف استعلاء.

ومن أمثلتها الراء التي في الكلمات التالية:

﴿ وَفِرْعَوْن ﴾ حيث ورد، كما في قوله تعالى ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴾ [الفجر(10)].

و ﴿ مِّرْفَقًا ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ [الكهف(16)].

و﴿ مِرْيَة ﴾ في قوله تعالى ﴿ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ ﴾ [السجدة (23)].

3/ وحيث تكون ساكنة في أخر الكلمة عند الوقف عليها، وبينها وبين الكسر ساكن، كما في قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ﴾ [الحجر (6)].

و﴿ٱلشِّعْر ﴾ في قوله تعالى ﴿ وَمَا عَلَّمْنَـٰهُ ٱلشِّعْرَ ﴾ [يس (69)].

و﴿ٱلْخَبِير﴾ في قوله تعالى ﴿ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [التحريم (3)].

ويجوز الأمران – التفخيم والترقيق – في حالتين:

إحداهما: حيث تكون الراء ساكنة بعد كسر دائم وتلاها أحد أحرف الاستعلاء.

وأحرف الاستعلاء التي تلت الراء المسبوقة بكسر في القرآن الكريم ثلاثة، وهي: (الصاد والطاء والقاف) فقط.

وقد وردت في ستة مواضع في القرآن. وبيانها فيما يلي: جاءت الصاد في قوله تعالى:

﴿ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [التوبة (107)].

وفي قوله تعالى ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴾ [النبأ (21)].

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾ [الفجر (14)].

وتلت الطاء الراء المكسورة في موضع واحد، في قوله تعالى:

﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾ [الأنعام (7)],

وتلت القاف الراء المكسورة في موضعين: في قوله تعالى

﴿ ۞ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ ﴾ [التوبة (122)].

وفي قوله تعالى:﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الشعراء (63)].

فالراء في هذه الأسماء الستة،وقعت ساكنة بعد كسر ، وجاء بعدها أحد أحرف الاستعلاء.

(ص، ط، ق) فترقيق الراء في هذه الكلمات، نظراً للكسرة السابقة عليها وجاز تفخيمها نظرا لوقوع حرف استعلاء، بعدها.

2/ والحالة الأخرى التي يجوز فيها الأمران معاً: أن تكون الراء ساكنة، وقبلها حرف استعلاء سبق بكسر. ولهذه الحالة مثالان في القرآن الكريم عند الوقف.

أحدهما في قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف: 99].

فإنَّ القارئ إذا وقف على (مصر) ستكون الراء ساكنة، وقبلها حرف استعلاء ساكن، وهو الصاد، وقبله ميم مكسورة، أما إذا لم يقف القارئ على (مصر) فإن الراء ستكون مفتوحة فتحة إعراب، لوقوع (مصر) مفعولا به، منصوباً بالفتحة.

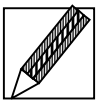
والمثال الآخر في قوله تعالى:

﴿ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ ﴾

[سبأ: 12].

فإن القارئ إذا وقف على كلمة (القطر) ستكون الراء ساكنة، وقبلها حرف استعلاء ساكن، وهو الطاء، وقبل الطاء كسر في القاف. أما في حالة الوصل، فإن الراء في (القطر) ستكون مرققة لأنها مكسورة.

تدريب (7)



يجوز في الراء ثلاث حالات اذكرها ومثّل لكل واحدة منها.

أحكام الراء نظماً

لحرف الراء في تلاوة القرآن الكريم، ثلاثُ حالاتٍ، من حيث إنها تفخم تارة، وترقق تارة، وتارة أخري يجوز الأمران. فجملةُ حالاتها إحدى عشرة (11) حالة.

وقد رأيت أن أنظم هذه الحالات، في الأبيات الآتية، فإن نظم القواعد العلمية، مما يعين على حفظ الأحكام وتذكُّرها.

وفَخِّم الراء إن ضُمَّتْ وإن فُتِحَتْ * وأنت تتلو كتابَ الله إن عَرَضَتْ

كذاك إن سُكِّنَتْ والضمُّ يسبقُها * والفتحُ كالضَّمِّ في هذا به قُرئتْ

وإن تَكُنْ بعد حرف ساكنٍ سَكَنَتْ * ك (القدر) وَقْفاً تفخمْ حيثما ذُكِرَتْ

وإن تَكُنْ سُكِّنَتْ من بَعْدِ عارضةٍ * فالحكمُ تفخيمُها وصفاً به نُعِتَتْ

وَرَقِّقِ الراءَ إن تُكْسَر، وإن سَكَنَتْ * مِنْ بَعْدِ كسرٍ أصيلٍ هكذا رُوِيَتْ

كذاك إن سُكِّنَتْ وقفاً ويَسْبِقُها * مِنْ بَعْدِ كسرٍ سكونٌ كلما وُجِدَتْ

وجاز هذا وهذا حين تَسْمَعُها * ما بين كسرٍ وحرفٍ لِلْعُلا سَكَنَتْ

كذاك إن سُكِّنت وَقْفاً وقد سُبِقَتْ * بالصاد ساكنةً كالطاءِ قَدْ وَرَدَتْ

أسئلة تقويم ذاتي



1/ كم الحالات التي تفخم فيها الراء في تلاوة القرآن؟ واذكر منها ثلاثا.

2/ كم الحالات التي ترقق فيها الراء في تلاوة القرآن؟ واذكرها جميعا.

3/ كم الحالات التي يجوز فيها الأمران. واذكر أمثلة لما تقول؟

قال تعالى: ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [النور:50].

4/ في هذه الكلمات من سورة النور، ثلاث راءات، فما هو الحكم الذي ينطبق على الراءات الثلاث؟ قال تعالى: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ [الأنعام:7].

5/ في هذه الآية ثلاث راءات، فما هو الحكم الذي ينطبق عليها؟

6/ قال تعالى: ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ ﴾ [سبأ: 12].

الراء في (القطر) لها صفتان، أحداهما في حالة الوقف، والأخرى في حالة الوصل. فبيِّن هاتين الحالتين؟

7/ اشرح البيت الآتي، وأذكر أمثلة من القرآن الكريم؟

(كذاك إن سُكِّنَتْ والضمُّ يسبقها * والفتح كالضَّمِّ في هذا به قُرِنَتْ)

نشاط



1/ في سورة القارعة (8) راءات، بعضها مفخم، وبعضها مرقق، فعين ما كان منها مفخما، وما كان منها مرققا؟

2/ اقرأ سورة (الفيل) واذكر الكلمات المحتوية على حرف الراء، ولماذا كانت جميع راءات هذه السورة مفخمة؟

3/ في سورة (التكاثر) (5) راءات، واحدة منها تفخم وصلا وترقق وقفا، فعين هذه الراء؟

4/ في سورة (الشرح) عدد من الراءات، فحدد الراءات التي تفخم، والراءات التي ترقق، واذكر سبب التفخيم والترقيق؟

5/ في سورة (القدر) عشر راءات، بعضها يرقق وصلا ويفخم وقفا، وبعضها يفخم وصلا ووقفا.فبين النوعين؟

قال السهيلي الاندلسى (ت 581هـ) الأبيات التالية:

يا من يَرَى ما في الضميرِ ويَسمَعُ * أنتَ المعدَّ لكلما يُتَوقَّعُ

يا مَنْ يُرَجَّى للشدائد كُلِّها * يا من إليه المُشْتَكَي والمفزَعُ

يا مَنْ خزائنُ رِزْقِهِ في قَوْلِ كُنْ * أُمنُنْ فإنَّ الخيرَ عندك أجمَعُ

مالي سِوى فَقْرِي إليك وسيلةٌ * فبالافتقارِ إليك رَبِّي أضْرَعُ

مالي سِوَى قَرْعِي لبابِكَ حيلةٌ * فَلَئِنْ رُدِدْتُ فأيَّ بابٍ أقرَعُ

ومَنِ الذي أدعو وأهتفُ باسمِهِ * إن كان فضلُك عن فَقِيرِكَ يُمنعُ

حاشا لِمَجْدِك أن تُقنِّطَ عاصياً * الفضلُ أجزلُ والمواهبُ أوسَعُ

6/ في هذه القطعة راءات مفخمة، وأخري مرققة. فميز النوعين؟

فإنَّ صفات الراء في النصوص العربية كصفاتها في القرآن الكريم.

8. حكم لامي اسم الجلالة (الله)

لاسم الجلالة حكمان هما

1/ الترقيق

2/ التفخيم

ولكن هاتين الصفتين لَيْسَتا عامتين، بل هما خاصَّتان بلامي اسم الجلالة (الله) ونزل القرآن على ترقيق لامي (الله) تارةً وتفخيمهما تارة أخرى.

وقد سمع ذلك في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم وسوف نتحدث عن كل حكم على حده.

أولاً

1.8 الترقيق

هو نُحُولٌ يَدْخُل على صوت الحرف عند لفظه فلا يمتلئ الحرف بصداه.

الحالات التي ترقق فيها لاما اسم الجلالة (الله)

1/ إذا سُبقتا بكسر أصلي أو عارض

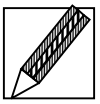
مثال: الكسر الأصلي: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ﴾

مثال: الكسر العارض: قال تعالى: ﴿ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ ﴾

2/ إذا سُبقتا بياءٍ ساكنة ما قبلها مكسور

مثال: قال تعالى ﴿ ۞ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ ﴾

تدريب (8)



هات مثالاً من القرآن ترقق فيه لامى اسم الجلالة (الله).

2.8 التفخيم

هو تسمين يدخل على صوت الحرف عند لفظه فيمتلئ الحرف بصداه.

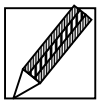
الحالات التي تفخم فيها لاما اسم الجلالة (الله)

1/ إذا سبقهما ضم: مثل: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾

2/ إذا سبقهما فتح: مثل: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

3/ إذا إبتدأ القارئ به مثل: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾

تدريب(9)



هات أمثلة تكون فيها اللام في اسم الجلالة مفخمة حسب الحالات التي عرفتها.

9. اللام في أداة التعريف (ال)

1.9 حكمها

لام "آل" لها حكمان هما:
1/ الإدغام ويكون في لام "ال" الشمسية.
2/ الإظهار ويكوت في لام "ال" القمرية.

2.9 أقسامها

أولاً: الإدغام في اللام الشمسية

اللام الشمسية هي اللام التي تدغم في الحرف الذي يليها.

وجملة الحروف التي تدغم اللام فيها أربعة عشر (14) حرفا.

وهى الحروف التي في أوائل هذه الكلمات الأربع عشرة، في البيت الذي قاله الشيخ الجمزوري رحمه الله. وهو:

طِب ثم صِلْ رِحْماً تفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ * دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُر شْريفاً لِلْكَرَمْ

وفيما يلي ذكر هذه الحروف وفق ترتيب البيت السابق، والتمثيل لكل حرف أدغمت فيه اللام بكلمة من القرآن الكريم.

الطاء (1) ﴿ وَٱلطَّارِقِ ﴾ [الطارق (1)].

الثاء (2) ﴿ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ [البقرة (22)].

الصاد (3) ﴿ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [الأعراف (168)].

الراء (4) ﴿ ٱلرُّوحُ ﴾ [الإسراء (85)].

التاء (5) ﴿ وَٱلتِّينِ ﴾ [التين (1)].

الضاد (6) ﴿ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ [البقرة (16)].

الذال (7) ﴿ ٱلذُّكُورَ ﴾ [الشورى (49)].

النون (8) ﴿ ٱلنَّصۡرُ ﴾ [آل عمران (126)].

الدال (9) ﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [الأعلى (16)].

السين (10) ﴿ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [النّازعات (42)].

الظاء (11) ﴿ ٱلظِّلَّ ﴾ [الفرقان (45)].

الزاي (12) ﴿ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾ [يوسف (20)].

الشين (13) ﴿ ٱلشُّهُورِ ﴾ [التوبة (36)].

اللام (14) ﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾ [الأنعام (103)].

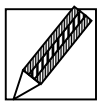
قاعدة اللام الشمسية

تدغم لام (ال) في (14) حرفا، وتسمي اللام الشمسية، لأن اللام الداخلة على هذه الحروف الأربعة عشر، تخفي في النطق إذا وليها أحد هذه الحروف، كما تخفي في نطق كلمة (الشمس) فإنَّ العربي ذا السَّليقة السليمة، لا ينطق باللام عندما يقول: الشمس، بل السامع يسمع منه بعد الهمزة شينين، الأولى ساكنة، والأخرى مفتوحة، وبعدهما يسمع ميما وسينا.

ملحظ

إذا نظرت في المصحف المطبوع إلى هذه الكلمات الأربع عشرة، المعرفة بـ (ال) فانك ستري لام (ال) عارية من السَّكْنة، وتري على الحرف الذي يليها شدة وفتحة، أو شدة وكسرة، أو شدة وضمة، وذلك دلالة على أنَّ اللام مدغمة في الحرف التالي لها.

تدريب (10)



اقرأ الآيات من (1– 15) من سورة الفتح واستخرج منها الكلمات التي دخلت عليها "ال" التعريف (الشمسية) المدغمة وبين الحرف الذي ادغمت فيه.

ثانياً: الإظهار في اللام القمرية

ويكون كما ذكرنا في (اللام) القمرية التي تنطق مظهرة وذلك إذا تلاها أحد الحروف الأربعة عشر (14) التي تجمعها عبارة:

(أبغ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيَمه)

ومن نماذج إظهارها في كلمات القرآن، وقد تلتها هذه الحروف، الكلمات الآتية، في سورها وبجانبها أرقام آياتها.

الهمزة (1) ﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [البقرة (25)].

الباء (2) ﴿ ٱلْبَحْرِ ﴾ [الرحمن (24)].

الغين (3) ﴿ ٱلْغَفُورُ ﴾ [البروج (14)].

الحاء (4) ﴿ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ [الجمعة (2)].

الجيم (5) ﴿ ٱلۡجَنَّةُ ﴾ [التكوير (13)].

الكاف (6) ﴿ ٱلۡكَرِيمِ ﴾ [الانفطار (6)].

الواو (7) ﴿ ٱلۡوَكِيلُ ﴾ [آل عمران (173)].

الخاء (8) ﴿ ٱلۡخَٰلِقُ ﴾ [الحشر (24)].

الفاء (9) ﴿ ٱلۡفَجۡرِ ﴾ [القدر (5)].

العين (10) ﴿ ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت (43)].

القاف (11) ﴿ ٱلۡقَاهِرُ ﴾ [الأنعام (18)].

الياء (12) ﴿ ٱلۡيَمِينِ ﴾ [النحل (48)].

الميم (13) ﴿ ٱلۡمَسۡجِدِ ﴾ [الفتح (25)].

الهاء (14) ﴿ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾ [العلق (11)].

ملحظ

انظر إلى هذه الأسماء في مواضعها من آياتها، تجد على اللام من كل اسم منها سكنة[7]، للدلالة على أن لام التعريف في هذه الأسماء مظهرة، لأن الحروف التي تلتها في جميع هذه الأسماء، هي الحروف التي إذا جاءت بعد اللام، نطقت اللام مظهرة.

قاعدة اللام القمرية

لام (ال) أداة التعريف، تنطق مظهرة، إذا تلاها أحد الحروف الأربعة عشر (14) المجموعة في عبارة (أبغ حجك وخف عقيمة)

[7] سَكْنَة: اسم المرَّة من (سَكَنَ) ومصدره (السكون)

وسميت قمرية، لأنها تظهر في النطق، كلما تلاها أحد تلك الحروف، كظهورها في كلمة، القمر عندما ينطقها العربي ذو السليقة السليمة، إذ أنه لا يدغم اللام في القاف فيقول: اقَّمرْ.

تدريب (11)



اقرأ الآيات الكريمة من (1– 15) من سورة الأحقاف بتدبر واستخرج منها الأسماء التي دخلت عليها "آل" القمرية (المظهرة) وبيّن الحرف الذي تلاها في كل كلمة.

القاعدة الشاملة للامين الشمسية والقمرية

للام (ال) التعريفية في القرآن حالتان: الإدغام والإظهار.

فإنها تدغم كلما تلاها أحد حروف إدغامها، وعددها (14) حرفاً وتظهر كلماتلاها أحد حروف إظهارها. وعددها (14)حرفاً أيضاً.

أسئلة تقويم ذاتي



1/ بماذا تسمى اللام المدغمة.

2/ بماذا تسمى اللام القمرية.

3/ أذكر ستة أحرف تكون اللام قبلها مظهرة.

4/ أذكر ثلاث كلمات تكون اللام فيهما مدغمة.

نشاط



اقرأ سورة التكوير، واذكر ما فيها من لامات شمسية أو قمرية.

واقرأ سورة البروج واذكر ما فيها من اللامات الشمسية واللامات القمرية.

واقرأ سورة الجن، واذكر المواضع التي ورد فيها اسم الله بتفخيم اللامين، والمواضع التي ورد فيها بترقيق اللامين.

الخلاصة

عرفت أخي الدارس في هذه الوحدة أحكام النون الساكنه والتنوين وهي أربعة أحكام:

1/ الإظهار وهو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غُنَّة.

2/ الإدغام وهو إلتقاء حرف ساكن بحرف متحرك حيث يصيران حرفاً واحداً وحروفه مجموعة في (يرملون).

3/ الإقلاب جعل حرف مكان حرف آخر وهو قلب النون ميماً مخافة إذا قعت بعد (باء).

4/ الإخفاء النطق بالحرف على حالة بين الإظهار والإدغام عابر في التشديد.

وقد عرَّفنا كل حكم من هذه الأحكام في اللغة واِصطلاح علماء التجويد وتكلمنا عن أحكام الميم الساكنة وقلنا لها ثلاثة أحكام

1/ الإدغام.

2/ الإخفاء.

3/ الإظهار.

وجاء الحديث في نهاية الوحدة عن أحكام الراء وأيضاً لها ثلاثه أحكام هي:

1/ الترقيق وهو تحول يدخل صوت الحرف عند الفظ فلا يمثلئ الحرف بصداه.

2/ التفخيم وهو تحول يدخل على صوت الحرف فيمثلئ الحرف بصداه عند النطق به.

3/ يجوز الأمران معاً الترقيق والتفخيم.

وطبقنا لك هذا كله على آيات القرآن الكريم.

لمحة مسبقه عن الوحدة التالية

سبق أن تحدثنا عن أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وتحدثنا أيضاً عن حكم النون الساكنة مع "اللام" القمرية والشمسية وسنتحدث في الوحدة التالية عن أحكام "اللام" الشمسية والقمرية وسنورد بعض التطبيقات.

إجابات التدريبات

تدريب (2)

تحرك النون في (عن) للتخلص من إلتقاء الساكنين.

تدريب (3)

1/ الإدغام بغير غُنَّة يسمى الكامل.

2/ الإدغام بغُنَّة يسمى الناقص.

2/ قال تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴾ [الغاشيه (8)]

﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزله (7)]

﴿ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ ﴾ [البقره (61)]

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ ﴾ [النور (45)]

تدريب (4)

قال تعالى: ﴿ مِّن لَّدُنَّآ ﴾ [النساء (67)]

﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزه (1)]

﴿ مِّن رَّبِّكَ ﴾ [الاسراء (28)]

﴿ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [البقره (72)]

تدريب (5)

حكم التجويد في الآية ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق (5)]

الإخفاء في كلمة (فلينظر) نون بعدها حرف (الظاء) وهو من حروف الإخفاء حكم التجويد في (ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك) الإخفاء في كلمة (أنقض) نون بعدها (قاف وهو من حروف الإخفاء).

تدريب (6)

1/ الميم الساكنة هي: الميم التي سكونها ثابتٌ في الوصل.

2/ ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴾ [البروج (20)]

تدريب (7)

1/ الترقيق ﴿ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة (35)]

2/ التفخيم ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت (46)]

3/ يجوز الأمران معاً (التفخيم والترقيق) ﴿ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف (99)]

تدريب (8)

الله، السكينة، السماوات، الظآنين، السُّوء.

تدريب (9)

1/ ﴿ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [الاسراء (110)]

2/ ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ ﴾ [النور (63)]

3/ ﴿ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ ﴾ [البقره (116)]

4/ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ [البقره (20)]

5/ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقره (255)]

تدريب (10)

ومن يَتَّقِ الله يجعل له مخرجا. ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق (2)]

تدريب (11)

الكتاب، العزيز الحكيم، الأرض، الحق، القيامة، الغفور، القوم.

مسرد المصطلحات

- الإخفاء: النطق بالحرف على حالة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغُنَّة في الحرف الأول.
- الإدغام: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً.
- الإظهار: اخراج كل حرفٍ من مخرجه من غير غنة.
- الإقلاب: جعل حرف مكان حرف آخر.
- الغُنَّة: صوت مركب في جسم النون والميم ويخرج من الخيشوم ومقدارها حركتان.
- التنوين: إحداثُ ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق الاسم وصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً.
- الميم الساكنة: هي الميم التي سكونها ثابت في الوصل والوقف.
- النون الساكنة: هي النون التي سكونها ثابت في الوصل والوقف.

المصادر والمراجع

1/ ابن الجزري. طيبة النشر في القراءات العشر. ط/ جُدة 1414هـ.

2/ أحمد البيليِّ. الأصوات العربية في القرآن (مخطوط)

3/ حسن إبراهيم الشاعر. تحفة الإخوان في بيان أحكام التجويد. ط/ الكويت 1400هـ.

4/ خالد الأزهري الوقاد. الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية. ط/ الكويت 1423 هـ.

5/ عبد الحق عبد الدائم. العقد الفريد في علم التجويد. ط/ صنعاء 1419 هـ.

6/ محمد هشام البرهاني، علم تجويد القرآن. ط/ الأمارات العربية المتحدة 1396هـ.

7/ محمد الصادق قمحاوي، البرهان في تجويد القرآن. ط / القاهرة 1965م.

8/ محمود خليل الحُصَري. أحكام القرآن الكريم. ط/ القاهرة 1416هـ.

9/ يوسف الخليفة أبوبكر .أصوات القرآن. ط / الخرطوم 1414هـ.


الوحدة الثالثة
المد الأصلى
المد الفرعي

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	81
تمهيد	81
أهداف الوحدة	81
1. المد	82
1.1 مفهوم المد	82
2.1 أحرف المد	82
3.1 أقسام المد	83
2. أحكام المد الأصلى وما ألحق به نظماً	89
3. أحكام المد الفرعي وما ألحق به نظماً	92
الخلاصة	94
لمحة مسبقة عن الوحده التالية	94
إجابات التدريبات	95
مسرد المصطلحات	97
المصادر والمراجع	98

المقدمة

تمهيد

ومما يعين المرء على حسن التلاوة، معرفته بأحكام التجويد التى وضعها لنا علماء أَجلاء ومن هذه الأحكام حكم المد، وخصصت هذه الوحدة لبيانه، وتفصيل أحكامه فقد بيّنا لك كيفية التعامل مع حروف المد ووضحنا المفاهيم والمصطلحات المتعلقة به وميَّزنا بالمثال بين المد بسبب والمد بدون سبب وجاء ترتيب المادة العلمية فى هذه الوحدة متسلسلاً منطقياً.

فبعد التعريف بالمد وبيان حروفه فُصِّل القول في المد الطبيعى وحكمه وما يتبعه من المدود ثم بينّا المد بسبب الهمزة، المتصل منه والمنفصل وحكم كل منهما وتوابعه ثم جاء الحديث عن المد بسبب السكون الكلمى منه والحرفى المثقل منه والمخفف وبيان حكمه وما يتبعه.

أما الجانب التطبيقى فلقد اخترنا بعض الآيات القرآنية للتطبيق عليها كى يسهل الآداء.

ولقد قمنا بوضع التدريبات والأنشطة وتم وضع أسئلة تقويم ذاتى فى نهاية االوحدة فعليك أن تقوم بحل التدريبات وتؤدى الأنشطة وتجيب عن أسئلة التقويم حتى يكتمل البناء المعرفى عندك.

أهداف الوحدة

يُتوقَّع منك بعد دراستك هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن:

1/ تتعرف على المد وأنواعه– المتصل – المنفصل – العارض للسكون.

2/ تحدد أحرف المد.

3/ تميز بين المد الأصلى والمد الفرعي.

4/ تتقن مد حرف المد حسب موقعه في الآية.

5/ تتقن تلاوة بعض الأجزاء من القرآن الكريم.

6/ تحفظ جزءً واحداً من القرآن الكريم.

7/ تتمرن في القراءة على شيخ متقن للقرآن الكريم.

1. المد

1.1 مفهوم المد

المدَّ في اللغة له عدة معانٍ، بعضُها على سبيل الحقيقة. وبعضُها على سبيل المجاز.
فمن معانيه على سبيل الحقيقة: أنَّه الجَذْبُ وجرُّ شيءٍ في طُولٍ. (تاج العروس: مدد)

والمَدُّ في اِصطلاح علماء التجويد: هو إطالة الصوت بحرف من أحرف المد والعلاقة واضحة بين الدلالتين.

2.1 أحرف المد

وأحرف المد الثلاثة هي:

1/ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، وما قبلها لا يوجد إلا مفتوحا. وفي الآية الآتية ست ألفات، كل واحدة منها ساكنة وما قبلها مفتوح، وهي قوله تعالى:

﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ ﴾ [النحل (80)].

2/ الواو الساكنة المضموم ما قبلها، ومثالها في الواوات الثلاث، في قوله تعالى

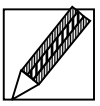
﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا ﴾ [النحل (80)].

3/ الياء الساكنة المكسور ما قبلها، ومثالها (ضريع) في قوله تعالى:

﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ ﴾ [الغاشية (6)].

و﴿ ٱلْيَتِيم ﴾ في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ [الفجر (17)].

تدريب (1)



هات ثلاث كلمات لكل حرف من أحرف المد واضبط الحرف الذي يسبق حرف المد في كل منها.

أسئلة تقويم ذاتي



1/ عرف المد لغة واصطلاحاً

2/ أحرف المد هي أحرف العلة ولا تكونُ حرف العلة حرف مَدٍّ الإبشرطين أذكرهما:

1/ .....2/ .....

3/ عرف المد إصطلاحاً.

3.1 أقسام المد

وينقسم المد قسمين رئيسين هما:

1/ المد الأصلي وما ألحق به.

2/ المد الفرعي وما ألحق به.

وسنتحدث عن كل قسمٍ على حدة إن شاء الله

أولاً: المد الأصلي وما ألحق به

ويسمي الطبيعي أيضا: لأَن ذا الطبع السليم من أهل اللغة العربية، يأتي به دون زيادة أو نقصان.

والمد الأصلي: هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف حدوثه على سبب من همزٍ أو سكونٍ. ومقدار طوله حركتان بحركة الإصبع بسطاً أو قبضاً.

مثاله: (قال، يقول، قيل) في حالة الوصل.

أنواع المد التي ألحقت بالمد الأصلي

وقد ألحق بالمد الأصلى ما يماثله في مقدار الحركة، وينطبق هذا الوصف على أربعة مدود أُخر، وهي:

1/ مد العِوَض.

2/ ومد الصلة الصُّغْرَى.

3/ ومد البدل.

4/ ومد التمكين.

وفيما يلي بيان كل واحد منها والتمثيل له.

1/ مَدُّ العِوَض

مد العِوَض في الاصطلاح: هو مد الفتحة التي تكون على الاسم المنون المنصوب، عند الوقف عليه، إذا كان مختوماً بغير التاء. وذلك في مثل قوله تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلٗا ﴾ [الإنسان: 26]

فإنَّ القارئ إذا وصل (طويلا) بالكلمة التي بعدها وهي:
(إنَّ هؤلاء) فإنه سينطق بنون التنوين بعد الفتحة، فيقرأ (طويلاً إن هؤلاء....) ولكنه إذا وقف على (طويلا) في هذه الآية فإنه سينطق بلام مفتوحة بعدها ألف، وهذه الألف هي التي حلت محل نون التنوين، فصارت عند الوقف عوضاً عنها.

أما إذا كان الاسم مختوماً بالتاء، فالوقف عليه يكون بالهاء، كالوقف على (حياة) في قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [البقرة: 179]

فإذا أراد القارئ أن يقف على (حياة) وقف عليها بالهاء، فإذا وصل (حياة) بما بعدها قرأها مرفوعة منونة.

نشاط



ارجع إلي سورة الزاريات واقرأ الآيات العشر الأوائل منها، واستخرج منها الكلمات التي فيها مد طبيعي، وبين حرف المد في كل منها.

أسئلة تقويم ذاتي



استخرج الكلمات التي فيها مد عوض من الآيات الآتيه

1/ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [البقره (73)]

2/ ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء (17)]

3/ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾ [النساء (1)]

2/ مد الصلة الصغرى

هو مد حركة الهاء، ضمير المذكر الغائب، من ضمة أو كسرة، إذا وقعت الهاء بين حرفين محركين والثاني غير همزة، ومن أمثلة وقوع الهاء الضمير بين محركين وهي مضمومة كما في قوله تعالى:

﴿ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾ [الأعلى: 5]

فإنك إذا نظرت إلى هذه الآية في مصحف مطبوع، ستجد بعد، الضمير واوا صغيرة، للدلالة على أن الضمة التي على الهاء مشبعة بمقدار حركتين في حالة الوصل.

أما إذا وقفت على الهاء، فإنك ستقف بالسكنة (فَجَعَلَهْ).

ومن أمثلة هاء الضمير المبنية على الكسر، ووقعت بين محركين والثاني ليس همزة، كما في قوله تعالى:

﴿ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ﴾ [العاديات: 4]

﴿ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ﴾ [العاديات: 5]

وإذا نظرت إلى هاتين الآيتين في المصحف المطبوع، وفق رواية حفص أو الدوري أو ورش، ترى بعد "هاء" الضمير ياء صغيرة، والغرض من وضعها، الإشارة إلي أن يمد القارئ الكسرة بمقدار حركتين عند الوصل، وحين يشبع القارئ هذه الكسرة، تأتى من هذا الإشباع "ياء".

واستثنى من قاعدة إشباع حركة "هاء" الغائب المذكر إذا وقعت بين محركين، "الهاء" التي في (يرضه لكم) من قوله تعالى:

﴿ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ ﴾ [الزمر: 7]

فإن "الهاء" في (يرضه لكم) واقعة بين محركين، ومع هذا، فإنَّ أئمة القراءات المتواترة، رووا عمن سبقهم ثلاث قراءات في هذه "الهاء".

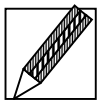
الأولى: اختلاس الضمة، وممن رواها حفص عن عاصم.

والثانية: الوقف عليها بالسكنة ، وممن رواها السوسي عن أبي عمرو.

والثالثة: إشباع الضمة، وممن رواها الدوري عن أبي عمرو أيضا.

ولذا، لما طبع المصحف في السودان (1398هـ –1978م) وفق رواية الدوري، وضعت واو صغيرة بعد الهاء. ولا توجد هذه الواو بعد (يرضه) في المصاحف المطبوعة وفق رواية (حفص) أو (ورش) أو (قالون).

تدريب (2)



هات مثالين لكّلٍ مما يأتي

1/ المد الطبيعي.

2/ مد العوض.

3/ مد الصلة الصغري.

تنبيه

فصلت واو الضبط عن الهاء المضمومة، لأن إلصاقها بها سيجعل ضمير الغائب المتصل ضميراً منفصلاً، لأن وضعهما سيكون هكذا (بهُو).

وفصلت ياء الضبط عن الهاء المكسورة، لأنَّ إلصاق الياء بالهاء سيكون هكذا (بِهِي) فيتحول الضمير من المذكر للمؤنث.

أما إذا كانت "هاء" الضمير لم تقع بين محركين، بأن وقعت بين حركة وسَكْنَة، سواء كانت الحركة سابقة أو كانت السكنة سابقة فإنَّ الحركة عندئذ تنطق باختلاس كما في قوله تعالي: ﴿ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [القصص: 70].

فإنَّ الهاء في (له الحكم) واقعة بين فتحة اللام من (له) وسكون اللام في (الحكم) وألف الوصل حاجز غير حصين.

والهاء في (إليه ترجعون) واقعة بين سكون الياء في (إليه) وضمة التاء في (ترجعون).

واختلاس الضمة والكسرة في هذين الموضعين ونحوهما من الأحكام المتفق عليها في جميع القراءات.

وحين تنظر هذه الآية في المصحف المطبوع، لن تجد بعد الهاء واواً صغيرة بعد (له) ولا ياء صغيرة بعد (إليه) مما يدل على أن الضمة والكسرة مختلستان في هذه الآية، لأن الهاء لم تقع بين محركين، بل وقعت بين حركة وسكون.

وقد أشرت في (الجمانة) للحركتين المشبعة والمختلسة بالبيتين الآتيين:

والضمُّ مثل الكسر يأتي مُشْبعا * وباختلاسٍ تارةً عَمَّنْ وَعَى
والحرفُ للإشباع نطقا يُسْمعُ * لكنه في الرسم وَصْلاً يُمنعُ

نشاط



1/ احفظ سورة النبأ حفظاً متقناً.
2/ إرجع إلى تفسير ابن كثير واقرأ تفسير الزاريات والطور والنجم.

3/ مد البدل

يكون مد البدل، حيث يأتي حرف المد بعد الهمزة، سواء أكان حرف المد الألف أم الواو أم الياء.

وفيما يلي الأمثلة لثلاثتها:

مثال وقوع الألف بعد الهمزة، كما في قوله تعالى:

﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [قريش:4]

ومثال وقوع الواو بعد الهمزة، كما في قوله تعالى:

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ ﴾ [القصص:60]

ومثال وقوع ياء المد بعد الهمزة، كما في قوله تعالى:

﴿ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا ﴾ [آل عمران: 173]

وسبب تسميته بمد البدل، أنَّ حرف المد، من ألفٍ وواوٍ وياءٍ، مبدل من همزة، ونوضح فيما يلي كيف كان حرف المد في مد البدل مبدلاً من همزة:

ففي (ءامنهم) الأصل (ءَءْ منهم).

وفي (أوتيتم) الأصل (ءُءْ تيتم).

وفي (إيمانا) الأصل (ءِءْ مانا).

ففي هذه الأمثلة الثلاثة، اِجتمعت همزتان، الأولى محركة بفتحة أو ضمة أو كسرة، والأخرى ساكنة، والنطق بهما ثقيل على اللسان، واِجتناباً لهذا الثقل، فقد أبدل العرب بالهمزة الثانية الساكنة حرفاً من جنس حركة الهمزة السابقة.

ولما أُنْزِلَ القرآن، نطقت فيه هذه الكلمات وأمثالها، كما كان العرب ينطقونها.

ومقدار طول مد البدل عند حفص حركتان كالمد الطبيعي. وروى ورش عن نافع التوسط والطول.

أسئلة تقويم ذاتي



1/ ما الحركة التى تناسب كُلاً من الواوا والألف والياء؟

2/ بين المد الطبيعي ومد العوض: والصلة الصغري في الأمثلة التالية:

1/ قال تعالى: ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾(يوسف 1)

2/ قال تعالى: ﴿ طه ﴾ [طه (1)]

3/ قال تعالى: ﴿ إِن ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [آل عمران (119)]

4/ مد التمكين

ويكون مد التمكين في الكلمة التي تلتقي فيها ياءان، الأولي ساكنة والأخرى مكسورة سواء أكانت الكلمة التي تلتقيان فيها اسما أم فعلا.

فمن أمثلة مد التمكين كما في قوله تعالى:

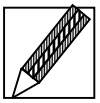
﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولاً مِّنْهُمْ ﴾ [الجمعة: 2]

وكما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ [النساء: 86]

فمقدار المد في (الأميين) و (حييتم) ونحوهما حركتان عند الوصل أما إذا وقف القارئ على (الأميين) فعندئذ يكون المَدُّ العارض للسكون. ومقداره حركتان أو أربع أو ستٌ.

وعلة تسمية هذا المد بمد التمكين، أنَّ الشدة التي سبقت المد، قد مكنت القارئ منه.

تدريب (3)



بيَّن من خلال قراءتك للآيات التالية نوع المد

1/ قال تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ ﴾ [يوسف (10)]

2/ قال تعالى: ﴿ طه ﴾ [طه (1)]

3/ قال تعالى: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [المؤمنون (1)]

4/ قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [البقره (255)]

5/ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ [النساء: 86]

2. المد الأصلي وما أُلحق به نظماً[8]

وَمدُّهُمْ ثنتانِ في الأصلى * فالزمْهُما توْجُر مِنَ العليِّ
ومثلُهُ في القدر أخرى أربَعَهْ * يُتْلَى بها التنزيلُ فارتْع مَرْتَعَهْ
أوَّلُها يا تالياً مدُّ الصِّلَةْ * والعِوَضَ اذكر ثانيا مُعَادِلَهْ
واضمم إليها ثالثا مَدَّ البدلْ * والرابعَ التمكينَ واقرأْ لا تَمَلْ

الثاني: المد الفرعي وما ألحق به

عزيزي الدارس، هذا هو القسم الثاني من أقسام المد بعد أن تكلمنا فيما سبق عن القسم الأول وهو المد الأصلي وما أُلحق به، سنتحدث إن شاء الله عن المد الفرعي وما أُلحق به.

تعريفه: هو المدّ الزائد على مقدار المد الطبيعي وسببه أن يقع بعد حرف المد همزةٌ أو سكون وهذا سنحدثك عنه هنا إن شاء الله.

وهو قسمان بإعتبار وقوعه بعد الهمزة أو السكون

القسم الأول: المد الذي سببه الهمزة وهو نوعان:

1/ المد المتصل.

2/ المد المنفصل.

[8] النظم للمؤلف

وفيما يلي بيان هذين النوعين، والتمثيل لهما.

1/ فالمد بسبب الهمزة وهو المتصل، يوجد حيث يلتقي حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة.

فمن أمثلته:

(جاء، جيء، قُروء)

ومقدار طوله في رواية (حفص) أربع حركات أو خمس وصلاً، وست عند الوقف.

وعلة وصفه بـ(المتصل) لاتصال حرف المد بسببه في كلمة واحدة.

2/ المد المنفصل وسببه الهمزة أيضا.

ووصف بأنه منفصل، لأن حرف المد في كلمة، والهمزة في الكلمة التالية.

ومقدار طوله عند (حفص) أربع (4) حركات أو خمس (5) على التخيير.

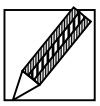
ومن أمثلته في أحرف المد الثلاثة.

﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ ﴾ [البقرة: 4]

﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا ﴾ [الإسراء: 46]

﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النور: 31]

تدريب (4)



1/ هات ثلاثة أمثلة لكل حرف من حروف المد يكون في كل منها المد متصلاً.

2/ هات مثالاً لكل حرف من حروف المد يكون المد في كل مثال منفصلاً.

3/ اقرأ الآيات السبعة الأولي من سورة القمر واستخرج المد المنفصل والمتصل.

المد الملحق بالمد الفرعي المنفصل

هو المد المسمى بمد الصلة الكبرى، وهو مد حركة هاء الضمير، سواء أكانت ضمة أم كسرة، بمقدار أربع حركات أو خمس، إذا جاءت بعد الهاء همزة.

وعلة إلحاق مد الصلة الكبرى، بالمد الفرعي المنفصل، الإشتراك في سبب المد، وهو كون الهمزة في كليهما تالية لحرف المد.

ومن أمثلة مد الصلة الكبرى والهاء مضمومة، كما في قوله تعالى:

﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ [الهمزة: 3]

وكما في قوله تعالى:

﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴾ [النجم: 50]

ومن أمثلته والهاء مكسورة، كما في قوله تعالى:

﴿ ۞ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ [البقرة: 26]

وكما في قوله تعالى:

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجًا مِّنۡهُمۡ ﴾ [الحجر: 88]

فانظر إلى هذه الآيات في المصحف المطبوع، برواية (حفص) أو (الدوري) أو (ورش) تجد بعد الهاء المضمومة واواً صغيرة وعليها مدة، وتجد بعد الهاء المكسورة ياء صغيرة وعليها مدة. وفي وضع المدة فوق حرف المد إشارة إلى إشباع الضمة أو الكسرة بمقدار أربع حركات أو خمس.

أسئلة تقويم ذاتي

1/ ما مفهوم المد وما أحرفه؟
2/ ما مفهوم المد الفرعي؟
3/ ما أنواع المد الذي سببه الهمزة.

القسم الثاني من المد الفرعي

هو المد الذي سببه السكون ، وهذا نوعان أيضا:

1/أحدهما المد العارض للسكون العارض عند الوقف.

2/ والآخر: المد اللازم للسكون اللازم، وصلاً ووقفاً.

ومن أمثلة المد العارض للسكون العارض: نحو قوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾ [البقرة: 202].

﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾ [البقرة: 74].

﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: 194].

فعند الوقف على مثل هذه الكلمات، للقارئ الخيار في مقدار طول المد، من حركتين إلى ست حركات.

وألحق بالمد العارض للسكون في مقدار طوله، مد اللين، ويوجد مد اللين حيث تكون الواو ساكنة وما قبلها مفتوح، وحيث تكون الياء ساكنة وما قبلها مفتوح.

ومثال الواو الساكنة وما قبلها مفتوح في كلمة (اليوم) نحو قوله تعالى:

﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴾ [غافر: 16].

فالوقف على (اليوم) جائز، بالقصر والتوسط والطول، ولكن الوصل أولى.

ومثال الياء الساكنة وما قبلها مفتوح في كلمة (البيت) في قوله تعالى:

﴿ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴾ [قريش: 3]

ففي حالة الوقف على كلمة (اليوم) و كلمة (البيت) ونحوهما في القرآن، فإنَّ مقدار طول المد العارض للسكون، القصر والتوسط والطول.

2/ النوع الآخر: المد الذي سببه السكنة اللازمة.

وموضعه: حيث يأتي بعد حرف المد سكون لازم لا يفارق الكلمة ومن أمثلته:

(صوافَّ) في قوله تعالى:

﴿ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ ﴾ [الحج: 36]

و(الضالين) و (الضالون) و (ضالا) و(ضالين) حيثما جاءت في القرآن الكريم.

ومثلها (ق والقرآن) و (ن والقلم) و (الم)

ومقدار طول المد اللازم ست حركات باتفاق القراء، وصلاً ووقفاً.

3. أحكام المد الفرعي وما ألحق به نظماً[9]

(والمدُّ فرعيّاً له الهمزُ سَبَبْ * والآخرُ التسكينُ مَنْ يَسْأَلْ يُجَبْ)

(والطولُ في هذين خمسٌ أربعُ * والسِّتُّ عند الوقفِ لَيْسَتْ تُمْنَعُ)

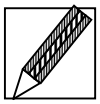
[9] النظم للمؤلف

(والمُد إن كان السكون عارضا * فالقصر والتطويلُ ستاً يُرْتضي)

(والمد إن كان السكون لازما * فَمَدُّهُ ستاً رأوه مُلْزِما)

(مثالُهُ (ضالاً) أو (الضالينا) * بِالجرِّ أَوْ بالنصبِ و (الضَّالُّونا))

تدريب (5)



1/ اقرأ سورة (الإنسان) وتأمل في أنواع المدود التي وردت بها، واذكر منها ما كان مداً متصلاً، وما كان مداً منفصلاً.

2/ واقرأ سورة (الليل) واذكر ما فيها من مد الصلة الكبرى ومد الصلة الصغرى.

أسئلة تقويم ذاتي



1/ ما أحرف المد الثلاثة؟

2/ ما المد الأصلي، واذكر أمثلة؟

3/ ما مد العوض، واذكر أمثلة؟

4/ ما مد الصلة الكبرى، واذكر أمثلة؟

5/ ما مد البدل، وما هو سبب التسمية؟

6/ ما المد الفرعي المنفصل، وما مقدار طوله عند حفص؟

7/ اشرح البيت الآتي:

(والمد إن كان السكون عارِضَا * فالقصرُ والتطويلُ ستاً يُرْتَضَي).

الخلاصة

عزيزي الدارس، نخلص إلى القول بأن أحرف المد ثلاثة – الألف – الواو – الياء – هي أحرف العلة.

- المد منه ما يكون بسبب، ومنه ما يكون بغير سبب وهذا الأخير هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وحكمه وجوب مده حركتين ويتبع المد الطبيعي مد البدل ومد الصلة الصغري، ومد العوض.
- المد بسبب وهذا السبب إما الهمزة وإما السكون فالمد بسبب الهمزة إما أن يكون متصلاً أومنفصلاً (5) خمس حركات في الوصل وست حركات في الوقف. أما المد المنفصل فهو ما جاءت فيه الهمزة بعد حرف المد في كلمة أخري وحكمه جواز مده ويختار مده (4) أربع حركات على رواية حفصٍ ويتبع المد المنفصل مد الصلة الكبري.
- المد بسبب السكون هو ماكان بعد حرف المد حرف ساكن فإذا كان السكون عارضاً كان المد عارضاً للسكون وإذا كان السكون أصلي اً كان المد لازماً وحكمه وجوب مده سِتُّ حركات.

فواتح السور لها ثلاثة أحكام:

- حرف لايمد وهو الألف.
- أحرف تمد بمقدار حركتين وهي مجموعة (حي طهر).
- أحرف تمد بمقدار ست حركات وهي (نقص عسلكم).

لمحة مسبقه عن الوحده التالية

عزيزي الدارس، تكتمل المعرفة في هذا المساق بعد دراستك للوحده التالية وهي متممة لما سبق وتتناول الوحدة التالية بيان أحكام الوقف وأقسامه، وعلامات الوقف في المصحف المطبوع وفق رواية حفص وتناولت الوحدة التالية أيضاً موضوعاً مهماً هو اللحن في قراءة القرآن ومعالجته، نسأل الله أن يوفقك وإيانا إلي الصواب.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

1/ أُوذينا وحركة الألف الضمة.

2/ الذِي وحركة الذال الكسرة.

3/ الكتَاب وحركة التاء الفتحة.

تدريب (2)

1/ المد الطبيعي: الجاريات – الدين.

2/ العوض: فسنؤتيه أجراً عظيماً – وكنتم قوماً بوراً.

3/ مد الصلة الصغرى: وأحاطت به خطيئته – يُضِّل به كثيراً.

تدريب (3)

1/ مد طبيعي في ﴿ قَالَ ﴾ [البقره ()]

2/ مد طبيعي في ﴿ طه ﴾ [طه (1)]

3/ مد طبيعي في﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [المؤمنون (1)]

4/ مد طبيعي في ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [البقره ()]

5/ مد طبيعي في ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ [النساء (86)

تدريب (4)

1/ الصائمين – السوء – هنيئاً مرئياً.

2/ ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾[الكوثر (1)]

3/ ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ﴾ (المد منفصل) [غافر (44)]

4/ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [البقرة (104)]

5/ ﴿ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴾ مد متصل في ﴿ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴾ [المائده (49)]

+ جاءهم: مد واجب متصل.
+ الأنبياء: واجب متصل.
+ أواب: مد جائز منفصل.
+ السماء: مد واجب متصل.
+ بها: واجب متصل.
+ الماء: واجب متصل.

مسرد المصطلحات

- الحركة: معيار يقاس به المد ويقدر بخفض الأصبع أو رفعه بصورة معتدلة.
- السكون الأصلي: ما لازم الحرف ولم ينفك عنه وصلاً ووقفاً.
- السكون العارض: ما كان سببه الوقف فهو يلازم الحرف وقفاً وينفك عنه وصلاً.
- فواتح السور: هي الحروف التي أفتتح الله تعالى بها بعض سور القرآن الكريم، وقد جاءت من أجل التحدي وبيان الإعجاز.
- مد البدل هو ما كان أصله همزة ساكنة في بداية الكلمة تستبدل بمدة مقدارها حركتين.
- مد الصلة: هو إشباع حركة هاء الضمير المفرد الغائب (الضمة والكسرة) إذا جاء بين حرفين متحركين.
- المد الطبيعي: ما كان من طبيعة الحرف وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به.
- مد العرض: هو ما كان أصله تنوين فتح بعوض عنه بمدة مقدارها حركتين عند الوقف عليه.
- مد الفرق: هو مد لازم مخفف يكون في الكلمة همزتان الأولى همزة استفهام والثانية أصلية تمد إحداهما للتفريق بين الخبر والاستفهام.
- المد المتصل الواجب: ما كان سببه همزة تبعت حرف المد في نفس الكلمة.
- المد المنفصل الجائز: ما كان سببه همزة تبعت حرف المد في كلمة ثانية.
- المد اللازم المخفف: هو عندما يتبع حرف المد حرف المد في ساكن غير مشدد.
- المد اللازم الحرفي: ما كان في حرف من فواتح السور وسببه السكون.
- المد اللازم الكلمي: ما كان في كلمة وسببه السكون.
- المد اللازم المثقل: هو عندما يتبع حرف المد حرف ساكن مشدد.

المصادر والمراجع

1/ أبى عاصم عبد العزيز عبد الفتاح. قواعد التجويد. ط/ المدينة المنورة 1399هـ.

2/ أبى عمر عثمان الداني. المكتَفَى في الوقف والابتدا. ط (1404–1984) بيروت.

3/ الملاَّ على بن سلطان القاري. المنح الفكرية على متن الجزرية. ط/ 1419هـ.

4/ القول السديد في أحكام التجويد. لجمعية القرآن بطرابلس لبنان 1382هـ 1962م.

5/ حسن خير الدين. غُنْية المستفيد: ط/ القاهرة بدون تاريخ.

6/ عامر بن السيد عثمان. كيف يُتْلى القرآن. ط / 1403 – 1983.

7/ عمر عاصم. مختصر التجويد. ط / 1420هـ.

8/ فتحي خليل قواعد الترتيل الميسَّرة. ط/ جدة بدون تاريخ.

9/ محمد سالم محيسن. مرشد المريد إلى علم التجويد. ط/ القاهرة 1395هـ.

10/ محي الدين رمضان. في صوتيات العربية. ط/ عّماد بدون تاريخ.


الوحدة الرابعة
الوقف

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	101
تمهيد	101
أهداف الوحدة	102
1. الوقف	103
1.1 أحكام عامة	103
2.1 مفهوم الوقف	103
3.1 أقسام الوقف	104
1.3.1 الوقف التام	104
2.3.1 الوقف الكافي	105
3.3.1 الوقف الحسن	105
4.3.1 الوقف القبيح	106
5.3.1 الوقف الأقبح	106
4.1 أقسام الوقف الخمسة نظماً	107
5.1 علامات الوقف في المصحف المطبوع وَفْقَ رواية خفص	107
2. اللحن	111
1.2 مفهوم اللحن	111
2.2 أنواع اللحن	111
3. معاني كلمات وجمل من جزء (عمّ)	114
4. التعريف بأبرز الموضوعات في جزء (عمّ)	127
الخلاصة	129
إجابات التدريبات	130
مسرد المصطلحات	132
المصادر والمراجع	133

المقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس،

مرحبا بك

جاءت وحدة الوقف في نهاية وحدات هذا المساق بل خاتمة له فبعد إكتمال المعرفة النظرية لأحكام التجويد يحسن بالمتعلم أن يقف على أحكام الوقف والإبتداء كي يحسن التعامل مع الآيات القرآنية وكي يكتسب مهارة تعينه على فهم المعاني التي تضمنتها الآيات القرآنية.

وقد تحدثنا في هذه الوحدة عن حكم الوقف وكيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم.

فالوقف حلية القراءة وزينة القارئ وبلاغ التالي. ويقول الإمام ابن الجزرى في منظومته (وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف). وعليه فبالوقف الصحيح يعرف المعني المراد من رب العباد في كتابه الحكيم العظيم الذي لابد لقارئ القرآن من تدبر معانيه، ولايتم ذلك إلاَّ بالوقف على ماتم معنىً أوأفاد معناً مراداً فجاءت مادة هذه الوحدة على تحقيق ذلك كله، وتجيب عن الاسئلة التالية:

ما مفهوم الوقف؟ أين يقف القارئ؟ كيف يقف؟ ماذا يفعل إذا انقطع نفسه أو عرض له عارض قبل أن يتم الآية التي شرع فيها.

وجاءت الوحدة متحدثة عن مفهوم اللحن وأنواعه، ولكي يسهل على الدارس الإفادة من محتوى هذه الوحدة ومادتها التعليمية قمنا بإختيار جزء (عم) لمعرفة معاني مفرداته في السور الكريمة. وتحدثنا أيضاً عن أبرز الموضوعات والسمات الأسلوبية في جزء (عم). كما رأيتَ في الوحدات السابقة فقد وردت في هذه الوحدة تدريبات ومناشط وأسئلة تقويمية، على الدارس أن يقوم بأداء واجبه تجاه ما طلب منه. مرحبا بك عزيزي الدارس، مرة آخري نسأل الله أن ينفعنا جميعاً بما علمنا ويُعلِّمنا ما لم نَعْلم نرجو منك أن تساعدنا في تقييم هذه الوحدة.

أهداف الوحده



عزيزي الدارس، بعد فراعك، من دراسة هذه الوحدة ينبغي عليك أن تكون قادراً على أن:

1/ تتعرف على مفهوم الوقف.

2/ تذكر أنواع الوقف.

3/ تميّز بين الوقف اللازم التام والوقف القبيح.

4/ تتقن لفظ الحرف عند الوقف عليه.

5/ تتجنب اللحن والخطأ في قراءة القرآن.

6/ تراعي الرسم القرآني عند الوقف على آخر الكلمة.

7/ تتعرف على اصطلاحات الضبط وعلامات الوقف المثبتة على الكلمات القرآنية.

8/ تتقن تلاوة جزء (عمَّ) وإتقان تلاوته، يعينُك على تلاوة الأجزاء الأخرى.

9/ تتعرف على معانى الكلمات في جزء (عمَّ).

1.الوقف

1.1 أحكام عامة

عزيزي الدارس، لنتعرف على بعض المبادئ الخاصة بالوقف والإبتداء قبل الخوض في تفصيلات الأحكام ومن هذه المبادئ:

1/ الوقف على رؤوس الآى سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ قطع آيه يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول (الحمد لله ربِّ العالمين) ثم يقف رواه الترمزي وأحمد وغيرهما. ورؤوس الآيات تحديدها توقيفي تلقاه الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام وأمر كتاب الوحي الإلتزام به.

2/ على القارئ عند الوقف على بعض الآيات أن يجتنب الموقف الذي لايفسر معنى الآية عند الوقف عليه، ولكن يتسنى له ذلك عليه أن يصل المنعوت بنعته والفِعْل بفاعله والمعطوف بالمعطوف عليه والمضاف بالمضاف إليه.

3/ ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولاوقف حرام يأثم بالوقف عليه إلا إذا أوهم معنى فاسداً وقصد القارئ الوقف عليه فإن لم يقصد فلا شئ عليه.

2.1 مفهوم الوقف

1/ الوقف لغة: هو الكُّف عن الشئ مطلقاً.

2/ الوقف اصطلاحاً: قطع القارئ صوته بعد آخر الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه قبل اِستئناف القراءة

نشاط



ارجع إلي سورة (الهمزة) وأجب عن الأسئلة التالية:

1/ كيف تقف على (لمزة) من الآية الأولى، وكيف تقرؤها إذا وصلتها بالآية (2)؟

2/ كيف تقف على آخر الآية (8) وكيف تقرؤها إذا وصلتها بالآية (9)؟

3/ في آخر الآية (9) وُضِعَتْ ميم صغيرة، فما الغرض من هذه الميم؟

4/ ولماذا لم تُوضَع في آخر سورة (الكافرون) وآخر سوة (الفلق) مثلاً؟

3.1 أقسام الوقف

ينظر في بيان أقسام الوقف إلي التقسيم التالي:

1/ أقسام الوقف بالنسبة لحالة القارئ: يقسَّم الوقف بالنسبة لحالة القارئ إلي الأقسام الأربعة التالية:

1/ الوقف الإختياري: هو ما كان بإختيار القارئ وإرادته.

2/ الوقف الإضطراري: وهو ما كان مضطراً إليه لضيق النفس أو عطاس أو غير ذلك.

3/ الوقف الإختباري: هو ما كان بطلب من المعلم المختبر للتأكد من معرفة القارئ لأحكام التجويد.

4/ الوقف الإنتظاري: وهو ما كان لاستيفاء وجودة القراءات لمن يتعلم قراءات مختلفة.

2/ أقسام الوقف بالنسبة للمعنى: يقسَّم الوقف بالنسبة للمعنى إلي الأقسام التالية:

1/ وقف لازم: هو الذي لا يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى وإذا وصل افهم معنى غير المعنى المقصود ويرمز له في المصحف (ب، م).

2/ وقف جائز: وهو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً لكنه إن وصل لا يتغير المعنى وهو أنواع:

1.3.1 الوقف التام

هو الوقف على الكلمة التي يتم بها معنى ما قبلها، دون أن يتعلق بها ما بعدها، لفظا أو معنى.

وهذا النوع أكثر ما يكون عند رءوس الآيات، ونهاية القصص وأواخر السور.

ومن أمثلته، أن يقف القارئ على ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: 4].

فالوقف هنا تام، لأن كلمة (الدين) تم بها معنى ما قبلها، لأن ما قبلها مضاف، و (الدين) مضاف إليه، ولم تتعلق كلمة الدين بما بعدها، لا لفظا ولا معنى.

ومن أمثلته عند رءوس الآيات، أن يقف القارئ على (المهتدون) في قوله تعالى:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾[البقرة: 157].

قبل أن يستأنف قراءة الآية التي بعدها.

وحكم الوقف التام الحسنُ في مواضعه، واستئنافُ القراءة بعده.

2.3.1 الوقف الكافي

هو الوقف على ما تم معناه، وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً.

ومن أمثلته، الوقف على (يؤمنون) في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾

[البقرة: 6].

فإن أول الآية التالية (ختم الله على قلوبهم....) فالفعل (يؤمنون) الذي يقف عليه القارئ، لم يتعلق بما بعده لفظاً، ولكن تعلق به معنى، فإن الذين ختم الله على قلوبهم وعلى أبصارهم، هم الذين كفروا، الوارد ذكرهم في الآية السابقة.

وحكم الوقف الكافي الحُسْنُ، ثم استئناف القراءة.

3.3.1 الوقف الحسن

هو الوقف على كلمة تم بها المعنى، ولكن تتعلق بما بعدها لفظاً ومعنى. ووصف بأنه حسن، لأن الكلمة التي يقف القارئ عليها، تفيد معنى يحسن السكوت عليه، كأن تكون الكلمة الموقوف عليها. موصوفاً، وما بعدها صفة لها، أو مستثنى منه، وما بعده مستثنى.

فمن أمثلة هذا

إذا وقف القارئ على (بسم الله) ولم يصل (الرحمن الرحيم) فإن هذا الوقف حسن، لأن العلاقة بين (الله) و(الرحمن الرحيم) علاقة الموصوف بالصفة. فيجوز الوقف ويحسن على (الله) ولكن لا يجوز أن يستأنف القارئ القراءة بـ(الرحمن الرحيم) بل يجب أن يعود فيقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم).

كما يحسن الوقف على (الحمد لله) ولا يستأنف القراءة بـ (رب العالمين) بل ينبغي أن يعود فيقرأ (الحمد لله رب العالمين).

وقس على هاتين الآيتين غيرهما.

- الوقوف الثلاثة التي تقدم ذكرها. (التام والكافي والحسن) جائزة، لأن الوقف عند كلماتها، لا يؤدى معنى منكرا، ولا يفهم منه معنى قبيح، ولا أقبح.

4.3.1 الوقف القبيح

وفي مقابل هذه الثلاثة الجائزة. وقف قبيح، ووقف أقبح والآن أحدثك عن الوقف القبيح، مع ذكر الأمثلة:

يكون الوقف قبيحاً، عندما يقف القارئ على كلمة متعلقة بما بعدها لفظاً ومعنى، أو يقف على كلمة واقعة مبتدأ، تاركاً الخبر. أو يقف على المضاف دون المضاف إليه. ففي مثل قوله تعالى: **(الحمد لله رب العالمين)**

إذا وقف القارئ على (الحمد) يوصف بأنه وقف على المبتدأ، ثم استأنف القراءة بالخبر.

وفي (بسم الله الرحمن الرحيم)

إذا وقف القارئ على (بسم) يكون واقفاً على المضاف دون المضاف إليه.

فإذا وقف القارئ في القرآن الكريم، مثل هذين الوقفين، واِستأنف القراءة بما بعد الكلمة التي وقف عليها، يكون قد أتى شيئاً قبيحاً عند علماء التجويد.

5.3.1 الوقف الأقبح

وحين يقف القارئ على كلمة، ويؤدي الوقف عليها معنى غير مراد لله تعالى، يكون الوقف عندئذ أقبح. ويأثم من يتعمده. ولا إثم على من يقف اِضطراراً. وإليك بعض الأمثلة.

قال تعالى:

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ [البقرة:26].

فإذا وقف القارئ على (يَسْتَحِْيى) ثم استأنف القراءة بما بعده، يعتبر قد أتى أمراً أقبح، لأن الوقف هنا يفيد معنى لا يتفق وجلال الله تعالى.

وهاك مثالاً آخر. قال تعالى:

﴿ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة: 258].

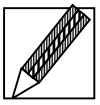
فإذا وقف القارئ على (ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ) أدي الوقف معنى غير مراد، وهو عطف (الله) على الذي كفر.

فالوقف على مثل ما جاء في هاتين الآيتين، من سورة البقرة،لا يوصف بأنه قبيح فقط. بل يوصف بأنه أقبح أنواع الوقوف في قراءة القرآن الكريم.

4.1 أقسام الوقف الخمسة نظماً

والوقْفُ في الترتيلِ ذُو أنواعِ * مَنْ رَتَّل القرآنَ فَلْيُراعِ
أنواعه في خمسة مَحْصُورَه * فهاكها فيما يلي مذكوره
أَوَّ لُها تامٌّ وكافٍ بَعْدَهُ * والحَسَنَ اذكرْ والقبيحَ ضدَّه
والأقبحَ الخامسَ فاترك واعْلَمِ * مَنْ يأتِهِ عَمْداً يقيناً يأثمِ

تدريب (1)



1/ بيِّن وجه الشبه بين الوقف التام والوقف اللازم؟
2/ بيِّن الفرق بين الوقف التام والوقف اللازم؟
3/ ما الفرق بين الوقف الإختياري والوقف الإختباري؟

أسئلة تقويم ذاتي



1/ اكتب أربع آيات من سورة البقرة بها وقف تام وبيّن موضعه.
2/ اكتب أربع آيات من سورة آل عمرآن بها وقف كافي وبيّن موضعه.
3/ اكتب آيتين من سورة الناس بها وقف حسن وبيّن موضعه.
4/ اكتب آية من سورة يس بها وقف لازم وبين رمزه.

5.1 علامات الوقف في المصحف المطبوع وفق رواية حفص

1/ قَلَى: رمز منحوت من كلمتي (الوقف أولى) وهذا رمز الوقف الكافي.
2/ صَلَى: رمز الوقف الحسن ، منحوت من كلمتي (الوصل أولى).
3/ ج: رمز الوقف الذي يجوز فيه الوصل أيضاً، دون ترجيح أحدهما على الآخر.

4/ (م) رمز الوقف اللازم، ومثاله في قوله تعالى:

﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ﴾ [آل عمران:7]

5/ (لا) رمزٌ للوقف الممنوع، ومثاله في قوله تعالى:

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: 32]

6/ (س) السين الصغيرة، يرمز بها في رواية حفص لأمرين:

أحدهما وضعها تحت الصاد من كلمة يدل على أن الرواية بالحرفين معا، ولكن رواية الصاد أشهر. كما في قوله تعالى:

﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية: 22]

وإذا وُضِعَتْ السين فوق الصاد من كلمة، دل على أن الرواية بالحرفين ولكن رواية السين أشهر، كما في قوله تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: 245] والآخر: وضع السين الصغيرة فوق الحرف الأخير من الكلمة، يدل على سكتة بمقدار حركتين، قبل استئناف القراءة، كما في قوله تعالى:

﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [يس: 52]

7/ (∴ ∴) رُمِزَ بهذه النقاط الست على هذا الوضع لتعانق الوقفين، ويسمى أيضًا وقف المراقبة.

ويوجد الوقفان المتعانقان، عندما تحتوي الآية على موضعين والوقف جائز على كليهما.

فالحكم هنا أن القارئ، إذا وقف على الموضع الأول. فلا يجوز له أن يقف على الموضع الآخر.

وفيما يلي مثالان لوقفين متعانقين:

أحدهما في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:2]

والآخر في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ۛ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ ﴾ [إبراهيم: 9] فالوقفان المتعانقان هنا على (ثمود) وعلى (بعدهم)

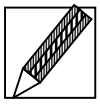
ملحظ

- ومما يلفت النظر في المصاحف المطبوعة وفق رواية (حفص) رحمه الله، أن تكون رموز الوقف كلها من الحروف الهجائية العربية، تارة من حرف واحد كما في (ج) وتارة من حرفين، كما في (لا) وتارة من ثلاثة أحرف كما في (صلى) ولم يرمز للوقفين المتعانقين بحرف أو أكثر، وإنما رمز له بست نقاط على شكل نقاط الثاء.
- ولو رَمَزَتِ اللجانُ السابقة للوقفين المتعانقين بحرف أو أكثر، لجاءت الرموز كلها على نسق واحد.
- والذي نقترحه، أن نستبدل بهذه النقاط الست، للدلالة على الوقفين المتعانقين، بالحرف (ع) فهو الحرف الأول من الجذر اللُّغوي (عنق) ومنه جاء لفظ (المتعانقين) والعلاقة واضحة بين الرمز والمعنى المراد. على أن توضع العين الصغيرة فوق الموضعين، فمثلاً في قوله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة: 2].

ولا يوجد هذا الرمز (∴) في المصاحف المطبوعة وفق روايتي ورش وقالون.

تدريب (2)



1/ على ماذا تدل كل من علامات الوقف التالية:

لا – ج – قلى – م – صلى

2/ بيّن كيف تلفظ الحروف التالية عند الوقف عليها.

1/ التاء المربوطة 2/ حرف الدال

3/ حرف الهمزة المنوَّنة تنوين فتح

4/ الحرف المنون تنوين كسر.

نشاط



1/ اقرأ سورة الزخرف بِتَدَبُّر واحفظ منها عشرون آية.

2/ ارجع إلى تفسير ظلال القرآن وتعرف على تفسير السورة الكريمة.

3/ تتبع علامات الوقف الموضوعة على الآيات الكريمة وراع الوقف عليها عند القراءة

أسئلة تقويم ذاتي



1/ ما هو الوقف في اصطلاح علم التجويد؟

2/ ما هو الوقف القبيح في قراءة القرآن، واذكر مثالاً؟

3/ ما هو الأقبح في الوقوف، واذكر مثالاً؟

4/ لأي شيء يرمز الحرف (س) عندما تراه فوق الصاد أو تحتها في كلمات القرآن؟

5/ ما هو الرمز الدال على أن الوصل أولى؟

6/ ما هو الرمز الدال على أن الوقف أولى؟

7/ لماذا كان الوقف عند (الله) لازماً في قوله تعالى:

﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ ﴾ [آل عمران:7].

8/ لماذا كان الوقف على (قولُهُمْ) لازماً في قوله تعالى:

﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

[يس: 76].

9/ اشرح البيت الآتي، ومثل لما تقول:

(والأقبَحَ الخامِسَ فاتركْ واعْلَمِ *مَنْ يأتِهِ عَمْداً يقيناً يأثمِ).

2. اللَّحْنُ

1.2 مفهوم اللحن

1/ اللحن في اللغة العربية له معانٍ كثيرة ومن تلك المعاني مخالفة الصَّواب في اللغة.

ولابد لقاريء القرآن من معرفة اللحن كي يجتنبه.

2/ واللحن في اصطلاح علم التجويد: الخطأ في قراءة القرآن الكريم.

2.2 أنواع اللحن

اللحن نوعان:

1/ خطأ جليٌّ يعرفه كثير من الناس.

2/ وخطأ خفيٌّ لا يعلمه إلا قليل.

والمراد باللحن الجلي: ما فيه إخلال بقواعد اللغة، أو إخلال بمخارج الحروف، كأن ينطق القارئ القاف غيناً، والذال زياً، والثاء سيناً، مما من شأنه أن يغير المعنى المراد إلى معنى غير مراد من الكلمة، أو يغير القارئ حركة بِنْيَةٍ، أو حركة إعراب.

ومثال تغيير حركة البنية، أن يقرأ القارئ قوله تعالى:

﴿ لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴾ [الفجر: 8].

فيفتح الميم من (مثلها) أويَضُمُّها.

ومثال تغيير حركة الإعراب، أن يقرأ القارئ قوله تعالى:

﴿ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴾ [الضحى: 6].

فيحرف فيقرأ (يتيمِ) بالجر، أو (يتيمٌ) بالرفع.

أو يُغير سَكْنةً إعرابية، بحركة إعرابية، كأن يقرأ آية الضحى السابقة برفع الدال من (يجدَُك) أو نصبه.

ومثل هذا اللحن يأثم من يتعمده، أما من يقع فيه جاهلاً أو غير قاصد فلا شيء عليه.

ووصف بأنه لحن جلي لوضوحه، ومعرفة كثير من الناس به لا فرق بين العامة وأهل الإختصاص.

وتعمد التبديل يكون بالحروف، وبحركات الإعراب وسكناته، وبحركات البِنْيَةِ وسكناتها.
ومن يتعمده قاصداً تبديل المعاني التي أرادها الله، فلا شك في كفره. وقد أشرت لهذا في (الجمانة) بالبيتين التاليين:

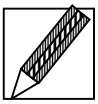
ومَنْ يُزيلُ أو يُضيفُ حَرْفا * تَعَمُّداً فكفرُهُ لا يَخْفَى

والحكمُ في التحريكِ والتسكينِ * كالحكمِ في الحروفِ باليقينِ

وأما اللحن الخفي: فهو اللحن الذي يخل بأحكام التجويد. من ترك الإظهار والإخفاء والإدغام، والترقيق والتفخيم ونحوها في مواضعها.

فهذا النوع من اللحن، لا يخل بقواعد النحو والصرف، ولا يترتب عليه تغيير في المعاني ودلالات الكلمات، ولا يعرفه إلا علماء القراءات. ووصف بالخفي، لأنه يخفى على كثير من المسلمين. ولا يعلمه إلا قليل. وهم القراء المجودون.

تدريب (3)



1/ ما المقصود باللحن الجلي؟ ولم سمي بذلك؟ هات مثالاً يوضحه

أسئلة تقويم ذاتي



1/ ما الفرق بين اللحن الجلي واللحن الخفي؟

2/ إذا أخطأ قارئ فجعل الثاء سيناً في قوله تعالى:

﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ [القارعة: 4] فما المعنى الذي يفهم من الكلمة الأصل والكلمة المحرفة؟

3/ إذا قرأ لا حنّ قوله تعالى: ﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [الكافرون: 2] فكسر الباء في الفعلين. فما هو نوع هذا اللحن؟

نشاط



عد إلي سورة المائدة الآية (117) في قوله تعالى (قُلْتُ لهم) وبيَّن الفرق في المعنى بين قوله تعالى (ما قلتُ) بالضم، وقولنا (ما قلتَ) بالفتح. واقرأ الآيتين (7،8) من سور (الزلزلة) وتأمَّلْ (يَرَهُ) في الآيتين، وبَيِّنْ ما الذى يترتب من حيث المعنى، إذا أبدل القارئ بالياءِ نوناً خطأ؟

3. معانى كلمات وجمل من جزء (عَمَّ)

الكلمة ورقم الآية	المعاني
﴿ عَمَّ ﴾ (النبأ 1)	هذا اللفظ كلمتان في الأصل، الأولى (عن) والأخرى (ما) الاستفهامية وأُدغمت نون (عن) في (ما) وحذفت الألف، فصار اللفظ (عَمَّ). وفى قراءة أخرى(عَمَّهْ) بهاء السكت والمعنى: عن أي شئ يتساءلون.
﴿ كَلَّا ﴾ (النبأ 4)	كَلاَّ، من حروف المعاني، ومعناه الردع والزجر لهؤلاء السائلين. ويَرِدُ هذا الحرف لمعانٍ أخر. فتارة يرد بمعنى (حقاً) كما في قوله تعالى: (كَلاَّ إنَّ الإنسان لَيَطْغى).
﴿ مِهَٰدًا ﴾ (النبأ 6)	فراشاً، فالأرض للإنسان والحيوان كالمهد للصبي.
﴿ سُبَاتًا ﴾ (النبأ 9)	مَوْتاً، أي كالموت للنائم.
﴿ وَهَّاجًا ﴾ (النبأ 13)	شديدة التوهُّج، وصف للشمس.
﴿ ٱلْمُعْصِرَٰتِ ﴾ (النبأ 14)	السحب المملوءة ماءً، شُبِّهت السحابة الواحدة بالمرأة المُعْصِر، وهى التي دنا حَيْضُها ولم تحض.
﴿ مِرْصَادًا ﴾ (النبأ 21)	مُعَدَّة للطاغين.
﴿ وَغَسَّاقًا ﴾(النبأ 25)	السائل المختلط من عرق أهل النار ودموعهم وصديدهم.
﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ (النبأ 34)	الكأس: إناء الشرب. دهاقاً: مملوءة.
﴿ كِذَّٰبًا ﴾ (النبأ 35)	بكسر الكاف وتشديد الذال، وفى قراءة أخرى (كِذَابا) بدون تشديد الذال. والمعنى: أن أهل الجنة لا يسمعون فيها تكذيباً، لأنّه لا كذب هناك.
﴿ ٱلرُّوحُ ﴾ (النبأ 38)	مما قيل في مدلوله: إنَّه مَلَكٌ من أعظم الملائكة خَلْقاً.

أسئلة تقويم ذاتي



1/ هل سورة عم مكية أم مدنية؟

2/ وضح معني الكلمات الآتية

1/ سُباتاً　　2/ كلاً　　3/ المعُصرات

4/ الروح　　5/ غساقاً　　6/ دهاقاً　　7/ عمَّ

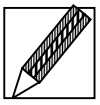
مفردات (النازعات)	
﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴾ (النازعات 1)	الواو: للقسم، والنّازعات: الملائكة التي تنزع أرواح الكفار من أجسادهم. غرقاً: إغراقاً في تعذيبهم، فإنَّ ملك الموت، ينزع روح الكافر ويردها إليه، يفعل هذا عدة مراتٍ إيغالاً في تعذيب الكافر.
﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴾ (النازعات 2)	الناشطات: جمع ناشطة، والروح الناشطة هي روح المؤمن تنشط للخروج.
﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴾ (النازعات 3)	مما قيل في مدلولها: أنها أرواح المؤمنين، تسبح شوقا إلى الله. وقيل إنها الأفلاك لأنها تسبح في الفضاء.
﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴾ (النازعات 4)	مما قيل في مدلولها: إنها الملائكة تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء.
﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴾ (النازعات 5)	إشتقاقه من (التدبير) ومما قاله المفسرون في مدلولها: إنها تعنى الملائكة الذين كلّفهم الله ببعض شؤون العباد، فمثلاً: جبريل موكل بإيصال الوحي إلى الرسل وبالرياح. وميكائيل موكل بالمطر والنبات. وعزرائيل موكل بقبض الأرواح، وإسرافيل موكل بإنزال الأمر عليهم.
﴿ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ (النازعات 7)	الراجفة: الأرض، وإنها سوف ترجُفُ يوم القيامة مرّتين. عند الصيحة الأولى، وعند الصيحة الآخرة.
﴿ وَاجِفَةٞ ﴾ (النازعات 8)	خائفة مضطربة.

﴿ ٱلۡحَافِرَةِ ﴾ (النازعات 10)	الحياة بعد الموت.
﴿ بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ (النازعات 14)	الأرض المستوية.
﴿ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا ﴾ (النازعات 29)	جعل ليلها مظلماً.
﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ (النازعات 30)	بسطها وجَعَلها صالحة ليعيش عليها الإنسان.
﴿ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾ (النازعات 34)	الدّاهية العظمى، وهى النفّخة الأخيرة، وبعدها يُساق أهل الجنة للجنة، وأهل النّار للنّار.
مفردات (عبس)	
﴿ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ (عبس 3)	الأصل (يَتَزَّكَّى) وأُدغمت التاء في الزاي. والمعنى: يتطهر.
﴿ تَلَهَّىٰ ﴾ (عبس 10)	الأصل (تَتَلَهَّى) والمعنى: تُعْرِضُ عن هذا الأعمى وتشتغل بغيره.
﴿ وَقَضۡبٗا ﴾ (عبس 28)	لهذا الاسم أكثر من مدلول:يطلق على كل نبات تأكله الدواب، وعلى كل شجرة طالت وبسطت أغصانها، وعلى كل نبات يُقْطع مرة بعد أخرى.
﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ (عبس 33)	صيحة يوم القيامة، وسُمِّيت بذلك لأنها تصخ الآذان حتى توشك أن تصيبها بالصمم، أو لأنَّ الأسماع تصيخ لها وتترقبها.
مفردات (التكوير)	
﴿ ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ (التكوير 1)	من بعض ما قيل عن تكوير الشمس:إنَّه ذهاب ضوئها أو زيادة حجمها، واستدل القائلون بهذا، أن الكَوْر جاء في بعض الأحاديث النبوية بمعنى الزيادة. فقد كان النبي (ص) يتعوَّذ من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ. وهذا القول يتفق مع ما يقوله علماء الفيزياء.
﴿ ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴾ (التكوير 2)	انكدرت: تناثرت واختل نظامها الذي كانت عليه.

﴿ ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴾ (التكوير 4)	العشار جمع عُشَراء، وهى الناقة الحبلى.فإن أصحابها يهملون يوم القيامة العناية بها، لمادَهَمهُمْ من أمر القيامة.
﴿ ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴾ (التكوير 6)	غاض ماؤها. أو ملئت ناراً.
﴿ بِٱلۡخُنَّسِ ﴾ (التكوير 15)	النجوم تخنس، أي تختفي نهاراً.
﴿ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ (التكوير 16)	الكواكب التي تغيب في مجاريها.
﴿ عَسۡعَسَ ﴾ (التكوير 17)	عسس الليل: أقبل بظلامه.
﴿ تَنَفَّسَ ﴾ (التكوير 18)	تنفس الصبح: إذا أضاء.
مفردات (الانفطار)	
﴿ ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ (الانفطار 1)	انفطرت: انشقت بأمر الله لنزول الملائكة.
﴿ ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴾ (الانفطار 3)	فجرت: فتح بعضها على بعض واختلط المالح بالعذب.
﴿ فَعَدَلَكَ ﴾ (الانفطار 7)	جعلك معتدل القامة.
مفردات (المطففين)	
﴿ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴾(المطففين1)	التطفيف: البخس في الكيل والميزان
﴿ سِجِّينٖ ﴾ (المطففين 7)	كتاب تدون فيه ذنوب العباد.
﴿ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ (المطففين 13)	أساطير في الأصل جمع سَطْر، والمراد بها هنا الأقوال الباطلة تُروى من الأولين.
﴿ عِلِّيُّونَ ﴾ (المطففين 19)	موضع مرتفع في الجنة، فيه كتاب الأبرار.
﴿ رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٖ ﴾ (المطففين 25)	الرحيق: الشراب غير المغشوش من خمر الجنة.

﴿ كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٞ ﴾(المطففين 9)	مرقوم بيِّن الكتابة.
﴿ ٱلۡأَرَآئِكِ ﴾ (المطففين 23)	الأرائك: جمعٌ، ومفرده (أريكة) وهى السرير، وكل ما يتكأ عليه.
﴿ مِن تَسۡنِيمٍ ﴾ (المطففين 27)	التسنيم: شراب في الجنة.ومزاجه: مَزْجُه.
﴿ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ ﴾ (المطففين 36)	ثُوِّب: جُوزِيَ، ومصدر الفعل (التثويب).

تدريب (4)



أكتب آيات تحمل معني الآتي:

1/ النجوم تخنّس أي تختفي نهاراً.

2/ الكُنّس الكواكب التي تغيب في مجاريها.

3/ تتلهي تعرض عن هذا الأعمى وتشتغل بغيره.

4/ العشار جمع عشراء وهى الناقة الحبلى.

5/ الطامّة الكبرى الداهية العظمى وهى النفخة الكبري.

6/ البحار فجرت اِختلط الماء المالح بالعزب وفتح بعضها على بعض.

7/ الأقوال الباطلة تروى من الأولين.

مفردات (الانشقاق)	
﴿ كَادِحٌ ﴾ (الانشقاق 6)	الكدح: العمل والكسب.
﴿ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴾ (الانشقاق 11)	الثبور: الهلاك. يقول الكافر يوم القيامة (ياثُبوراه).
﴿ يَحُورَ ﴾ (الانشقاق 14)	يرجع
﴿ وَمَا وَسَقَ ﴾ (الانشقاق 17)	وما جمع وضَمَّ
﴿ ٱتَّسَقَ ﴾ (الانشقاق 018)	إكتمل نوره وصار بدراً.
﴿ عَن طَبَقٍ ﴾ (الانشقاق 19)	الطبق: الحال. ومعنى الآية: لتنتقلن من حال إلى حال، أثناء الحياة الدنيا وبعد نهايتها. ففي الدنيا، فمن موت إلى بعث ومن بعث إلى عَرْضٍ، ومن عرض إما إلى الجنة وإما إلى النار.
﴿ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (الانشقاق 23)	بما يضمرون في صدورهم
مفردات (البروج)	
﴿ ٱلۡبُرُوجِ ﴾ (البروج 1)	منازل الشمس والقمر والكواكب.
﴿ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴾ (البروج 2)	هو يوم القيامة.
﴿ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ (البروج 13)	يخلق الخلق إبتداء، وبعد الموت يحييهم للحساب.
﴿ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴾ (البروج 015)	العرش: لفظ مشترك، ومن معانيه: سرير الملك.

﴿ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ (البروج 22)	اللوح المحفوظ: مكانه فوق السماء السابعة. وهو محفوظ من الشياطين أن تصل إليه، لتبدل ما فيه.
مفردات (الطارق)	
﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ (الطارق 1)	أقسم الله في هذه الآية بالسماء وبالنجم الذي يثقب ضوؤه الظلام.
﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴾ (الطارق 11)	الرجع: المطر، لأنه يرجع إلى الأرض بعد أن يصعد منها. فالمطر أصله بخار مائي يتصاعد من البحار والمحيطات بتأثير الشمس.
﴿ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴾ (الطارق 12)	الصدع: تشقق الأرض لبروز النبات.
﴿ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدًا ﴾ (الطارق 17)	رويداً: قليلاً.
مفردات (الأعلى)	
﴿ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴾ (الأعلى 5)	الغثاء: الجاف. أحوى: هشيماً بعد أن كان أخضر.
﴿ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ (الأعلى 14)	تَزَكَّى: تطهر من الكفر والمعاصي.
مفردات (الغاشية)	
﴿ حَدِيثُ ٱلۡغَـٰشِيَةِ ﴾ (الغاشية 1)	الغاشية: القيامة، لأنها تغشى الناس بأهوالها.
﴿ عَيۡنٍ ءَانِيَةٍ ﴾(الغاشية 5)	عين ساخنة. وهو شراب أهل النار.
﴿ لَـٰغِيَةً ﴾(الغاشية 011)	لَغواً باطلاً.
﴿ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٌ ﴾ (الغاشية 15)	النمارق: الوسائد.

﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ (الغاشية 16)	أبسطة مفروشة.
مفردات (الفجر)	
﴿ لِّذِى حِجْرٍ ﴾(الفجر 5)	الحجر:العقل
﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾ (الفجر 7)	إرم: في الأصل اسم لجد القبيلة، ثم أطلق عليها. والعماد: الأبنية العالية.
﴿ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ (الفجر 9)	قطعوا الصخر وجعلوه بيوتاً.
﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴾ (الفجر 18)	لا يحضُّ بعضكم بعضاً على إطعام المسكين.
مفردات (البلد)	
﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾ (البلد 1)	لا: حرف مزيدٌ. والمعنى أقسم بهذا البلد، والبلد المراد هو مكة المكرَّمة.
﴿ كَبَدٍ ﴾ (البلد 4)	مَشَقَّةٍ
﴿ مَالاً لُّبَدًا ﴾(البلد 6)	مالاً كثيراً
﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ (البلد 11)	فَهَلاّ اقتحم العقبة، والمعنى: هَلاَّ أنْفَقَ ماله في تحرير الأرقاء أو في إطعام الأيتام.
﴿ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ (البلد 14)	ذي مسغبة: ذي مجاعة. المسغبة: مصدر ميمي من الفعل (سَغِبَ) من باب فرح.
﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (البلد 16)	المتربة: المسكنة، يقال: تَرِب الرجل: إذا افتقر، كأنّه لصق كفُّه بالتراب.
﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ (البلد 18)	هم أصحاب اليمين الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم، أو لأنهم ميامين على أنفسم.

﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾ (البلد 19)	المشأمة: الشؤم، ضد اليُمن. والمراد بهم هنا أصحاب الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمائلهم.
مفردات (الشمس)	
﴿ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ (الشمس 6)	جعل الأرض مبسوطة صالحة لبقاء الإنسان عليها.
﴿ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ (الشمس 9)	زكّاها: طهَّرها من الذنوب.
﴿ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ (الشمس 10)	الدسُّ والتدسيس: إخفاء شئ في شئ ومعنى خاب من دسَّاها: خاب وخسر الذي أخفى نفسه بالكفر والمعصية.
﴿ فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ (الشمس 14)	أطبق عليهم العذاب.
مفردات (الليل)	
﴿ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ (الليل 6)	الحُسْنى: صفة، والموصوف المحذوف، يجوز أن يكون (الكلمة) والكلمة الحسنى هي كلمة (لا اله إلاَّ الله)، ويجوز أن يكون المحذوف (الجنة) والمقام يحتمل أن يكون المحذوف (النبوة).
﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴾ (الليل 14)	الأصل (تتلَظَّى) بتاءين.والمعنى: تتوقد وتزداد لهيباً، وحذفت إحدى التاءين. وفى قراءة شاذة قرئ بالتاءين معاً. ونسبها القرطبي لعبيد بن عمير، ويحيى بن يعمر، وطلحة بن مُصَرِّف.
مفردات (والضحى)	
﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ (الضحى 2)	سَجَى: غَطَّى بظلامه كل شيءٍ
﴿ وَمَا قَلَىٰ ﴾ (الضحى 3)	قَلَى: أبغض. يقال فيه: قَلاَه يَقْلِيه، وقَلاَه يَقْلاَهُ. وهذه لهجة طيِّء.
﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴾	ضالاً: له هنا عدة معان. منها: أنه لم يكن يعرف القرآن

(الضحى 7)	والشريعة الإسلامية، فَهَداهُ الله إليهما.
﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴾ (الضحى 8)	عائلاً: فقيراً لا مال لك.
مفردات (الشرح)	
﴿ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴾ (الشرح 2)	حَطَطْنا عنك ذنبك.
﴿ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴾ (الشرح 3)	أثقل ظهرك
مفردات (التين)	
﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ ﴾ (التين 1)	هما المأكولان المعروفان، أقسم الله بهما لما فيهما من المنافع الجليلة.
﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ (التين 2)	الجبل الذي كلَّم الله تعالى موسى عليه.
مفردات (العلق)	
﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴾ (العلق 2)	العَلَق:جمع علقة،وهى القطعة من الدم الغليظ،وأصله المنىُّ.
﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق 15)	الناصية شعر مقدم الرأس، والسَّفعُ القبض على الشيء وجذبه بشدة. والمعنى: لنجذبنَّ هذا الذي نهى عبداً إذا صلَّى، ونقذفه في النار.
﴿ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ (العلق 18)	الزبانية: جمع مفردة (زِبْنِيَة) وهم خزنة جهنم
مفردات (البينة)	
﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ (البينة 1)	مُنتهين عن كفرهم.
﴿ حُنَفَآءَ ﴾(البينة 5)	مائلين عن كل الأديان إلى الإسلام.
﴿ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾(البينة 7)	البريَّة:الخليقة،وفي قراءة أخرى متواترة (البريئة) من (برأ الله الخلق) أي اخترعه من غير مثال سابق.

مفردات (الزلزلة)	
﴿ زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ (الزلزلة 1)	حُرِّكت بعنف تحريكاً مكرراً.
﴿ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴾ (الزلزلة 2)	أثقالها: موتاها الذين دفنوا فيها.
مفردات (العاديات)	
﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴾ (العاديات 1)	العاديات:الخيل التي تعدو في الغزو.
﴿ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ﴾ (العاديات 2)	التي تُخْرج بحوافرها النار حين تضرب بحوافرها الأحجار.
﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ﴾ (العاديات 3)	التي تُباغِتُ العدو عند الفجر.
﴿ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ﴾ (العاديات 4)	هيَّجن في الصبح غباراً.
﴿ لَكَنُودٞ ﴾ (العاديات 6)	لجحودٌ لِنَعِم ربه عليه.
﴿ بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ﴾ (العاديات 9)	أخرج إلى ظاهر الأرض ما كان في باطن القبور. والبعثرة:استخراج الشيء من موضعه.
مفردات (القارعة)	
﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴾ (القارعة 1-2)	القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها.
﴿ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴾ (القارعة 4)	الفراش:الطير الذي يتساقط في النار وضوء السراج. المبثوث:المتفرق.

﴿ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ﴾ (القارعة 5)	كالعهن المنفوش:كالصوف الذي ينفش باليد. أي تكون خفيفة بعد أن كانت ثقيلة.
مفردات (التكاثر)	
﴿ أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾ (التكاثر 1)	شغلكم عن طاعة ربكم التفاخر بالأموال والأولاد والرجال.
مفردات (الهمزة)	
﴿ وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ (الهمزة 1)	ويل: عذاب أو واد في جهنم.
﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ (الهمزة 1)	كثير الهمز واللمز، نزلت فيمن كان يغتاب النبيّ(ص)والمؤمنين
﴿ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة 4)	ليُطرحنَّ في النار التي تحطم كل ما يُلْقَى فيها.
مفردات (الفيل)	
﴿ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴾ (الفيل 3)	أبابيل: جماعات مُتَفَرِّقة يتبع بعضها بعضاً
﴿ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (الفيل 4)	سجيل:علم للديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار.وكانت الحجارة التي حملتها الطير مُحَرَّقَةً في نار جهنم.
﴿ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولٖ ﴾ (الفيل 5)	العصف: التبن أكلته الدواب ثم تحول إلى روث.
مفردات (الماعون)	
﴿ يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ﴾ (الماعون 2)	يدفع اليتيم عن حَقِّهِ في جفوة.
﴿ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ (الماعون 7)	معانيه كثيرة، منها: ما لا يحل مَنْعُه نحو: الكأس والدلو والقدر ونحوها مما يستعيره بعض الجيران من بعض.

مفردات (الفلق)	
﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ (الفلق 1)	الفلق: الصبح
﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (الفلق 3)	غاسق: الليل. وقب: دخل ظلامه.
﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴾ (الفلق 4)	النساء السواحر تنفخ في العُقَد.

نشاط



1/ إرجع إلي تفسير ابن كثير واستخرج سبب نزول الكوثر والكافرون.
2/ إرجع في تفسير السور القرآنية إلى الضحى والتين من تفسير القرطبي.
3/ أكتب السور التي بدأت في أولها بحرف (الواو) وإعرب أول آية منها.
2/ أكتب معاني الكلمات الآتية:

1/ كادح 2/ بما يوعون 3/ البروج
4/ يبدئ ويعيد 5/ الأرائك 6/ ثوب الكفار
7/ صدَّق بالحسنى 8/ ناراً تظلي 9/ خاب من دساها
10/ والسماء ذات الرجع 11/ غثاءً أحوى
12/ كبر 13/ والليل إذا سجي
14/ ووضعنا عنك وزرك 15/ وطور سنين.

4. التعريف بأبرز الموضوعات التي ذكرت في جزء (عَمَّ) وأبرز السمات الأسلوبية في هذا الجزء

1/ أبرز موضوعات هذا الجزء

- ذِكر الله تعالى، ومظاهر عظمته، وقدرته على خلق السموات والأرض.
- وجوب عبادته وَحْدَه.
- القرآن الكريم، وأنه منهاج الله تعالى للمكلفين، وفيه بيان طريق الهدى وطريق الضلال.
- النبيّ الخاتم، صلى الله عليه وسلم، وبعض ما وقع له خلال بعثته.
- ذكر بعض الرسل وشيء من خبره.
- ذكر بعض الأمم السابقة الضَّالة وما حدث لها.
- الإنسان من بدء خلقه، إلى موته فبعثه فحسابه، فخلوده في نعيم الجنة، أو في عذاب النار.
- الفقراء والمساكين والحث على رعايتهم.
- المشركون وأهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بنبوة محمد وأنهم كافرون.
- يوم القيامة، وما بعده.
- المؤمنون وما أعَّده الله لهم من نعيم سَرْمَدِيٍّ.
- الكافرون وما أعده الله لهم من عذاب خالد.
- الملائكة وأنهم من عباد الله.
- ذكر البيت الحرام.

2/ أبرز السمات الأسلوبية في هذا الجزء

1/ قِصَرُ أكثر آيات هذا الجزء، فبعض آياته من كلمتين، وبعضها من ثلاث، وبعضها من أربع...

2/ غلبة السجع في معظم آياته.

أسئلة تقويم ذاتي



1/ أذكر أربعاً من أبرز الموضوعات التي ذكرت في جزء (عم).
2/ أكتب سمة واحدة من السمات الأسلوبية التي ذكرت في جزء (عم).
3/ أكتب آية تدل على الإنفاق على الفقراء والمساكين من هذا الجزء.

الخلاصة

عزيزي الدارس، بعد هذا البيان لأحكام التجويد بعامة وأحكام الوقف بخاصة نتوقع أن تكون على بينة تامة بما يجب عليك مراعاته عند قراءة القرآن وأن تتخير مواطن الوقف التي تعين على التدبر في الآيات القرآنية.

ففي هذه الوحدة بينّا بشئ من التفصيل مع ذكر الأمثلة التوضيحية لأحكام الوقف وضّمنا هذه الوحدة جزء (عمَّ) لمعرفة معاني مفرداته.

وتحدثنا عن أقسام الوقف اللازم والجائز والقبيح، والوقف الجائز أقسامه: التام، والكافي، والحسن ثم تحدثنا عن بيان ما يترتب على القارئ فعله عند الوقف على آخر الكلمة القرآنيه.

وفي الختام نقول إن معرفة الوقف لا تكون إلا بتدبر آيات القرآن الكريم ويعينك على ذلك فهمك لتراكيب القرآن، ومعرفتك بأسرار اللُّغة ومعانيها والإعتماد على قارئ متقنٍ يُوَجِّهك ويقوِّم أداءَك.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

1/ وجه الشبه بين الوقف التام الوقف اللازم: كلاهما وقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنىً.

2/ الفرق بين الوقف التام والوقف اللازم عند عدم الوقف على موضع الوقف اللازم قد يختل المعني أما عدم الوقف على موضع الوقف التام فلا يتأثر المعنى.

3/ الفرق بين الوقف الإختياري والإختباري: إن الوقف الإختياري يكون بإرادة القارئ وإختياره أما الوقف الإختباري فيكون بطلب من الممتحِن لتبيّن قدرة القارئ على مراعاة أحكام الوقف وما يترتب عليه.

تدريب (2)

1/ لا: تدل على الوقف الممنوع.

ج: تدل على الوقف الجائز.

:. :. : تدل على تعانق الوقف

قلي: تدل على الوقف الجائز وفيها الوقف أولي من الوصل.

م: تدل على الوقف اللازم.

صلى: تدل على الوقف الجائز والوصل أولى من الوقف.

2/ تلفظ الحروف عند الوقف عليها كما يلي:

1/ التاء المربوطه: تلفظ هاءً.

2/ الدال: يلفظ مقلقلاً.

3/ الهمزة المنونة تنوين فتح: تلفظ متبوعة بألف ممدودة بمقدار حركتين.

4/ الحرف المنون تنوين كسر: يلفظ ساكناً.

تدريب (3)

اللحن الجَلِيُّ هو اللحن الظاهر الذي يستوي في معرفته علماء القرآن وغيرهم ووصف بأنه جليٌّ؛ لأنه إخلال بقواعد اللغة، أو مخارج الحروف.

مثال

الآية صحيحة	الآية خطأ (ملحونة)
المستقيم	المستغيم
أنعمتَ	أنعمتُ

تدريب (4)

1/ قال تعالى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴾ [التكوير (15)]

2/ قال تعالى: ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ ﴾ [التكوير (16)]

3/ قال تعالى: ﴿ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [عبس (10)]

4/ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴾ [التكوير (4)]

5/ قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾ [النازعات (34)]

6/ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴾ [الانفطار (3)]

7/ قال تعالى: ﴿ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [القلم (15)]

مسرد المصطلحات

الوقف: قطع الصوت على آخر كلمة زمناً يتنفس فيه القارئ عادة بقصد اِستئناف القراءة.

الوقف الإختباري: يكون بطلب من المعلم المختبر.

الوقف الإختياري: الذي يكون بإختيار القارئ وإرادته.

الوقف الإضطراري: الذي يكون القارئ مضطراً إليه.

الوقف الإنتظاري: الذي يكون لإستيفاء وجوه القراءات.

الوقف التام: الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى.

الوقف الحسن: على مايفهم معنىً صحيحاً لكنه يتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.

الوقف القبيح: الوقف على مالم يفد معنىً لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنىً.

الوقف الكافي: الوقف على ما يؤدي معنىً صحيحاً لكنه متعلق بما بعده معنىً لا لفظاً

الوقف اللازم: الوقف على ما يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىً وإذا وصل أفهم معنىً غير مراد.

المصادر والمراجع

1/ أحمد البيليِّ. الأصوات العربية في القرآن (مخطوط)

2/ أبى عاصم عبد العزيز عبد الفتاح. قواعد التجويد. ط/ المدينة المنورة 1399هـ.

3/ ابن الجزري. طيبة النشر في القراءات العشر. ط/ جُدة 1414هـ.

4/ أبى عمر عثمان الداني. المكتَفَى في الوقف والابتدا. ط (1404–1984) بيروت.

5/ الملاَّ على بن سلطان القاري. لمنح الفكرية على متن الجزرية. ط/ 1419هـ.

6/ القول السديد في أحكام التجويد. لجمعية القرآن بطرابلس لبنان 1382هـ 1962م.

7/ حسن إبراهيم الشاعر. تحفة الإخوان في بيان أحكام التجويد. ط/الكويت1400هـ.

8/ حسن خير الدين: غُنْية المستفيد. ط/ القاهرة بدون تاريخ.

9/ خالد الأزهري الوقاد. الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية. ط/ الكويت 1423 هـ

10/ عبد الحق عبد الدائم. العقد الفريد في علم التجويد. ط/ صنعاء 1419 هـ.

11/عمر عاصم. مختصر التجويد. ط / 1420هـ.

12/ فتحي خليل. قواعد الترتيل الميسَّرة. ط/ جدة بدون تاريخ.

13/ محمد الصادق قمحاوي. البرهان في تجويد القرآن. ط / القاهرة 1965.

14/ محمد هشام البرهاني. علم تجويد القرآن. ط/ الأمارات العربية المتحدة 1396هـ.

15/ محي الدين رمضان: في صوتيات العربية. ط/ عّماد بدون تاريخ.

16/ محمد سالم محيسن. مرشد المريد إلى علم التجويد. ط/ القاهرة 1395هـ.

17/ محمود خليل الحُصَري. أحكام القرآن الكريم. ط/ القاهرة 1416هـ.

18/ يوسف الخليفة أبوبكر. أصوات القرآن. ط / الخرطوم 1414هـ.

رقم الايداع: